

قراءة وتعليق على التفسير المُرَر (٢٢) (مجلد ٥) من ١ - ٥٥

مقدمة عن سورة الأنعام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:25](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الله تبارك وتعالى في هذه الاية المباركة ان الناس جاءهم من ربهم تبارك وتعالى موعظة وشفاء لما في الصدور وكتاب الله تبارك وتعالى هو الموعظة وهو شفاء لكل ما في الصدور - [00:00:43](#)

سواء كان وسواس او خواطر السوء او جهل او رياء او قهات وكتاب الله تبارك وتعالى شفاء لكل ما في الصدر وهو هدى من الله تبارك وتعالى ورحمة للمؤمنين يعني هو رحمة لكل من امن به وعن به - [00:01:08](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. فضل الله تبارك وتعالى هو الاسلام. ورحمة الله هي القرآن فكل من كان مسلما طالبا لكتاب الله تبارك وتعالى مهتديا به فلا ينبغي ابدا ان يرى احدا خيرا عطاء منه - [00:01:30](#)

والحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله الذي جمعنا على كتابه نقرأه ونتدبره ونتعلم منه ونستهدي الله تبارك وتعالى قال ان يهدينا لنوره. فالحمد لله رب العالمين هذا هو المجلس الثاني والعشرين من اجتماع - [00:01:51](#)

آآ على كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة الانعام وهي المجلد الخامس من هذا الكتاب. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره وان يفتح علينا بركات من عنده - [00:02:10](#)

في آآ قراءة هذا الكتاب والتعليق في قراءة هذا المجزء والتعليق عليه وكذلك في العلم بسورة الانعام آآ قبل ان نقرأ الكتاب احب ان اقدم مقدمة عن هذه السورة المباركة - [00:02:29](#)

آآ في واقع سورة الانعام آآ انا اراها سورة البصائر سورة الحجج البالغة سورة الايات البينات في رأيي ان اخص ما جاء في هذه السورة المباركة هو ايات الله تبارك وتعالى. والايات هي البينات وهي الحجج - [00:02:46](#)

التي آآ يبين الله تبارك وتعالى بها الحق يمكن ان تكون الاية الجامعة التي هي مفتاح لهذه السورة المباركة قول الله تبارك وتعالى قد جاءكم البصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعلها وما - [00:03:11](#)

عليكم بحفيظ وكذلك نصفي الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون. اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا. وما جعلناك عليهم حفيظا. وما - [00:03:32](#)

ها انت عليهم بوكيل فهذه الاية في رأيي هي مفتاح تلك السورة المباركة فهي السورة العظيمة ذكرت ايات الله تبارك وتعالى وحججه البالغة وكانت هذه الايات هادية للمؤمن الذي قبل تلك الايات. واهتدى بها - [00:03:52](#)

وعمل بها فكانت نورا وهداية وبصيرة يعني كانت سببا ليس فقط في ان يعلم الحق ولكن في ان آآ يستيقن هذا الحق وان يتبينه وان يكون على بينة من ربه. كما جاء في هذه السورة قل اني على بينة من ربي - [00:04:18](#)

فكانت هذه الايات من جهة بصائر وحجج بالغة ويقين على قلب من ام وهي في المقابل حجة وقاطعة للعذر لكل من آآ كفر لماذا؟ لان

الله تبارك وتعالى جعلها بصائر - 00:04:40

والبصائر يعني هي آيات ظاهرة مبصرة وهي بينات وهي حجة بالغة والله تبارك وتعالى اقام البيّنات والحجج على اعظم امرين افتتحت بهم السورة افتتحت بهما سورة المباركة وهو الكلام عن آ آ أن الله تبارك وتعالى وحده هو الرب الحق وهو الله الحق -

00:04:59

والامر الثاني هو البعث وسيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى بيان ذلك. وكذلك آ آ جاءت في السورة آيات بينات وحجة بالغة على صدق

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن - 00:05:30

قال الله تبارك وتعالى قد جاءكم صائر من ربكم. قلنا المصائر هي الآيات البيّنات وهي الحجة البالغة فلا عذر آ لمن عمي بعد ذلك يعني

لمن من يعمى بعد هذه البصائر ويبقى في ظلماته ويبقى في ضلاله مبين فلا عذر له - 00:05:47

لان هذه السورة اه هي تبين ان الله تبارك وتعالى اقام الحجج البالغة على الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وانه تبارك

وتعالى صرف الآيات وتصريف الآيات - 00:06:10

وتصريف الآيات آ سيأتي بيانه ان شاء الله هو تنويعها وتكثيرها بحيث يستدل على الامر الواحد باكثر من طريق سيكون ذلك هداية

ويكون حجة على المخالف ويكون قاطعا لعذره. فلا يصح بعد ذلك - 00:06:30

كأن نأسى على القوم الكافرين والله تبارك وتعالى قال قد جاءكم بصائر من ربكم لان الرب تبارك وتعالى ما كان ليخلق عباده

بغير حق وانما خلقهم بالحق لم يخلقهم باطلا ولا لعبا ولا عبثا ولا يتركهم سدى. لم يتركهم هملا لا يؤمرون ولا ينهون - 00:06:51

آ ولابد من يوم الحساب الذي آ يجازى فيه العباد على اعمالهم. فالرب تبارك وتعالى الذي خلق السماوات والارض بالحق وخلق الخلق

لعبادته ولم يترك الانسان سدى ما كان ليترك العباد بلا هدى - 00:07:15

آ وكذلك ما كان ليترك عباده بلا بينات او بصائر فارسل الله تبارك وتعالى رسله وايدهم بايات بينات والله تبارك وتعالى ذكر في هذه

السورة المباركة هذه الآية العظيمة هذه الآية العظيمة. آ وحتى يتابع معنا الطلاب - 00:07:35

هذه الآية رقم مائة واربعة من آ من اول مائة واربعة آ الى آ الآية آ مائة وسبعة هذه الآية في رأيي هي مفتاح تلك السورة المباركة.

قال الله عز وجل قد جاءكم بصائر من ربكم. فقلنا ان كلمة الرب تستعمل كثيرا - 00:07:57

في افعال فمن افعال الله تبارك وتعالى ومن اجل افعاله هداية الخلق وهذه البصائر وهذه البيّنات التي آ تأتي من الله تبارك وتعالى. ثم

قال الله عز وجل آ فمن ابصر فلنفسه - 00:08:19

يعني خلونا نلاحظ هذه هذه الآية الجامعة في في قريبا يعني في منتصف السورة تقريبا آ الله سبحانه وتعالى بين انها بصائر مع مع

كونها بصائر لكن ليس كل من عرضت عليه تلك البصائر يؤمن بها. من الناس من يكفر بها ومن الناس - 00:08:40

اس من يزداد كفرا بها كما قال الله تبارك وتعالى ولا ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فليس كل من عرضت

عليه تلك البصائر ابصرها - 00:09:03

وقبيلها بل كثير من الناس اعرض عنها وكذب بها وسخر منها واستهزا منها وممن جاء بها صلى الله عليه وسلم لذلك قال الله عز وجل

وكذب به قومك وهو الحق. قل لست عليكم بوكيل - 00:09:19

وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان اني على بينة من ربي فهذه السورة جاء فيها آيات بينات على كل امر محكم. قطعت كل شبهة فلم

تبقى عذرا لاحد. لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

في القرآن وفي هذه السورة مثلا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات آ قد بينا الآيات لقوم يوقنون آ مثلا يقول الله سبحانه وتعالى في

السورة فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:10:01

ويبين الله سبحانه وتعالى في اكثر من موضع انه اقام الحجج البيّنات وكما قال قل فله الحجة البالغة فهذا اول امر في هذه الآية

المباركة. ثم قال الله عز وجل في هذه الآية فمن ابصر فلنفسه. فمن ابصر - 00:10:18

صرف لنفسه هذا السياق يأتي كثيرا في السور المكية وسبحان الله انا كنت اتدبر كثيرا السور المكية يعني عدد المؤمنين قليل ومع

ذلك هم مستضعفون. ومع ذلك يبين الله تبارك وتعالى غناه عن ميم - [00:10:36](#)

ويبين ان من اهتدى او امن فانما ينفع نفسه. مثلاً قال الله عز وجل من تزكى فانما يتزكى لنفسه وقال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقال من عمل صالحا في نفسه ومن اساء فعليه. كل ذلك جاء في القرآن المكي - [00:10:57](#)

ليبين الله تبارك وتعالى غناه حتى لو كان حتى لو كفر كل اهل الارض كما قال موسى عليه السلام لبني اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد - [00:11:16](#)

فمن ابصر فلنفسه. فمن ابصر فلنفسه تدل على ان العبد مختار. وان العبد هو الذي يقبل وهو الذي يرد وهو الذي يؤمن وهو الذي يكفر. فهذا فيه اصل عظيم في قدر الله تبارك وتعالى وهو ان العبد مسئول على عن فعله - [00:11:29](#)

وانه مختار وانه هو الذي يبصر وهو الذي يعنى فالناس يا ريت نركز في هذه النقطة تحديدا. الناس اما مبصر يعني اه مبصر بنور الله وبوجهه واما اعمى. قال الله عز وجل - [00:11:48](#)

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. فالانسان انما يبصر بقدر اهتدائه بنور الله وهو الوحي ومن ابصر فلنفسه الله سبحانه وتعالى قال في نفس السورة او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات - [00:12:04](#)

ليس بخارج منها. والله تبارك وتعالى بين هنا ان الكافر ميت وان الله تبارك وتعالى اذا شاء احياه وجعل له نورا وهو الوحي وجعل له نورا وهو البصائر وهو البيئات التي تجعله على يقين - [00:12:33](#)

قال الله عز وجل فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله هذا الذي شرح الله صدره للاسلام جعله على نور على هدى على بصيرة على بينة - [00:12:49](#)

جعله على الحق وعنده يقين بهذا الحق. فلا فلا يتذبذب ولا يتردد. ليس عنده ريب. وانما قلبه مطمئن بالله وبكتاب الله وقلبه راض بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً. فليس المعنى هنا فقط انه - [00:13:05](#)

على الحق وانما المعنى انه على بينة. يعني انه مهتد موقن ليس مذبذباً. لماذا؟ لان الشيطان شياطين الانس والجن آ لا يستطيعون باذن الله تبارك وتعالى اغواء المؤمن الموقن وانما يستهدفون المرتاب - [00:13:25](#)

المتردد معنا ان شاء الله تبارك وتعالى في قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعض بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فترهم وما يفترون - [00:13:45](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون الله تبارك وتعالى بين ان الانسان آ هو الذي يبصر وهو الذي يعنى فمن ابصر يعني من قبل هذه الايات البيئات. ومن اهتدى بها. ومن اعتبر بها اه - [00:14:01](#)

في نفسه يعني هو ينفع نفسه لا ينفع آ رسول الله ولا ينفع آ الله تبارك وتعالى من باب اولى وهذه الايات عظيمة جدا. لانها تبين ان المؤمن هو الفقيه الى هدى الله. كما جاء في سورة فاطر وهي سورة عظيمة - [00:14:27](#)

آ موضوعها الرئيس هو عبادة الله تبارك وتعالى وحده. وبيان البراهين على ذلك ان الله تبارك وتعالى وحده هو يستحق للعبادة وان ما سوى الله باطل لا يملك ضرا ولا نفعاً. ومع ذلك جاء في هذه السورة المباركة في هذه السورة المباركة - [00:14:46](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ليعلم كل احد آ سواء كان مؤمناً او كافراً ان ايمانه واهتدائه اه لنفسه وانه لن يبلغ نفع الله فينفعه ولن يبلغ امر الله ضر الله تبارك وتعالى فيضره. فهذا المعنى عظيم جدا - [00:15:05](#)

كرر كثير جدا في السور المكية خصوصاً. مع ان هذه السور قد يبدو للانسان ان الكلام فيها يكون آ الترغيب اكثر او عن محاولة استكثار اه الاستكثار من المؤمنين لا الله سبحانه وتعالى حتى في هذه السورة يبين انت تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وانت - [00:15:29](#)

اذكروا يرضاه لكم. هذا في سورة الزمر طيب فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. يعني من عمي عن هذه البصائر. نلاحظ شف كلمة بصائر سبحانه الله كلمة عظيمة لا تدل فقط على انها ايات تدل على الحق وانما هي كأ أنك تراها من قوتها كما قال الله عز وجل نور -

لكن مع ان الله سبحانه وتعالى قال نور على نور الا انه قال يهدي الله لنوره من يشاء مع انها نور على نور لكن الله تبارك وتعالى يختص برحمته من يشاء. وسيأتي في هذه السورة المباركة فمن يرد الله فمن يرد الله ان يهديه - [00:16:20](#)

والشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل قدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون يعني من جاءته الايات البينات ومع ذلك كفر بها - [00:16:38](#)

فان الله تبارك وتعالى يجعل الرجس عليه. والله تبارك وتعالى يطبع على قلبه كما قال بل طبع الله عليها بكفرهم. وكما قال الله عز وجل فلما ازاع الله قلوبهم. وكما سيأتي في هذه السورة ونقل افئدتهم وابصارهم - [00:16:56](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة. نذرهم في طغيانهم يعملون. بسبب انهم جاءتهم الايات البينات اية بعد اية ومع ذلك كفروا واعراض فان الله تبارك وتعالى آ لا يهديهم سبحانه وتعالى ويجعل عليهم الرجس - [00:17:13](#)

قال وهذا من عدل الله تبارك وتعالى وهذا يكون عقوبة له كما قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. وكما صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - [00:17:31](#)

قال الله عز وجل فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. يعني ايضا على نفسه. يعني من اعرض ومن آ كذب ومن استهزا وسخر كما يأتي في هذه السورة مباركة بيان سنة المكذبين - [00:17:50](#)

بالايات مهما تأتيتهم الايات البينات البصائر فانهم يكفرون بها ويستهزئون بها ويسخرون من ومن صاحبها ويكذبون بها قال وما انا عليكم بحفيظ امر الله نبيه ان يقول لهم ما انا عليكم بحفيظ. لست آ حارسا لكم ولست حفيظا على اعمالكم. انما علي البلاغ -

[00:18:08](#)

الله عز وجل ما على الرسول الا البلاغ فليس حارسا عليهم وليس آ وكيفا كذلك آ عليهم. وهذا سيأتي في الاية المباركة. فالله تبارك وتعالى حالة ذكر حال المؤمن ايات الله - [00:18:36](#)

كما في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به الناس وآ بين الله سبحانه وتعالى انه صرف الايات كما قال الله عز وجل ولكن ستأتي معنا هذه الاية ان شاء الله. يعني تترك التعليق عليها حينما يأتي موضعه ان شاء الله - [00:18:53](#)

وبين كذلك الله سبحانه وتعالى الحالة المكذب قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فبين الله عز وجل ان هؤلاء يجحدون هذه الايات. يعني عنها وهم كما قال الجحد بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:19:12](#)

فهؤلاء عندهم اعراض وعندهم استكبار وعندهم تكذيب طيب ايضا في في هذه السورة المباركة احنا قلنا ان هذه السورة هي سورة البصائر. اعظم ما جاء في هذه السورة وهو الذي - [00:19:32](#)

يعني آ تكرر في السورة اكثر ما تكرر في السورة هو ايات الله عز وجل ذكرت ايات الله كثيرا في هذه السورة وانا كنت اريد ان ان اقرأ كل المواضع التي ذكرت فيها الايات ولكن اكتفي بالارقام - [00:19:47](#)

عشان تعرف كيف آ تعرف آ مفاتيح السورة ومن اقصى هذه المفاتيح آ اسم السورة كما سبق ذكره آ ومنها كذلك آ مطلع السورة وآ ما نزلت السورة تستدل له - [00:20:05](#)

كما ان هذه السورة من اعظم ما استدلت له هو اه اخلاص العباد لله تبارك وتعالى وان الله تبارك وتعالى هو ربنا الحق هو الله الحق تبارك وتعالى وآ كذلك اقامة البراهين على عبادة كل من عبد - [00:20:23](#)

من دون الله وجاءت تذكر ما كان عليه الكفار آ من الضلال المبين والظلمات. وجاءت كذلك تثبت البعث وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله. هذه السورة تكرر فيها ذكر لفظ الايات وتكرر فيها الايات. وهذا هو معنى - [00:20:40](#)

التصريف. يعني هي تكررت وتوعدت لو الايات جاء الاية رقم اربعة. والاية آ طبعنا آ لا اذكرها بالترتيب لماذا؟ لاني انا صنفتها

اصنافا. منها مثلا ذكر الله آ حال المكذبين مع الايات. هذا صنف. في صنف اخر وهو بيان ان الله سبحانه وتعالى قادر - [00:20:59](#)

على ان ينزل الايات صنف اخر آ فيه آ بيان آ ان هؤلاء استكبروا عن آ اقصد كذبوا بايات الله تبارك وتعالى وانهم تحسروا في الآخرة

الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا -

[00:21:23](#)

من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. فهي اصناف فلذلك انا ساذكر ارقام الايات لتكون منك على بال وان كنت احب صراحة ان اقرأها آآ لكن خلونا نذكر الارقام فقط الان. وسيأتي بيانها ان شاء الله اثناء السورة - [00:21:48](#)

رقم اربعة وخمسة وعشرين وستة واربعين وخمسة وخمسين وستين وسبعة وتسعين وثمانية وتسعين وخمسين ومائة وتسعة وخمسة وثلاثين ومئة وستة وتسعة وثلاثين وتسعة واربعين واربعة وخمسين وثمانية وستين ومائة وخمسين ومائة وسبعة وخمسين وواحد وعشرين وثلاثة وتسعين ومائة - [00:22:09](#)

وثمانية عشرة آآ وسبعة وثلاثين ومائة وتسعة ومائة واربعة وعشرين. ربما تجدون متكررا لاني آآ صنفت هذه الايات اصنافا اه لان حينما اه اطلب دراسة سورة من القرآن اكرر قراءتها كثيرا جدا. واستمع اليها كثيرا جدا واحاول ان ان - [00:22:29](#) الى آآ الامور التي آآ تكرر ذكرها والامور التي اقيمت عليها البيئات اعظم ما آآ اقيمت عليه البيئات هو امران آآ ذكرنا في هذه السورة المباركة في بدايتها. وهو ان الله تبارك وتعالى وحده - [00:22:51](#)

رب الحق فهو كذلك الاله الحق وحده. والامر الثاني البعث وكل حجة جاءت في هذه السورة المباركة هي حجة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن وانه منزل - [00:23:09](#)

من عند الله ولو نظرت في هذه السورة ستجد ان قصة الوحيدة التي ذكرت في السورة هي قصة ابراهيم عليه السلام وابراهيم عليه السلام هو الذي ينتسب اليه العرب وينتسب اليه اليهود والنصارى. والله تبارك وتعالى بين ان ابراهيم عليه السلام حكم على قومه بان - [00:23:24](#)

انهم في ضلال مبين وانه حاج اباه وقومه. الله تبارك وتعالى قال واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. فبين الله تبارك وتعالى ان ابراهيم عليه السلام - [00:23:49](#)

آآ ما كان يهودي من ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وبين الله عز وجل ان ابراهيم حكم على ابيه وقومه الذين اتخذوا الاصنام وكانوا يعبدون الكواكب ويصورون لها اصناما - [00:24:08](#)

وهذه الايات فيها ابطال لعبادة الاصنام ولعبادة الكواكب فابراهيم عليه السلام الذي يدعي العرب انهم على ملته هو بريء من هذه الملة بل هو الذي آآ خاصم اباه وقومه وتبرأ آآ منهم ومن عبادتهم وحكم عليهم انهم في ضلال - [00:24:20](#)

مبين فهذا يدل على ان كل من اتخذ الاصنام الهة او اتخذ الها من دون الله عموما فهو في ضلال مبين وكل ما جاء في هذه القصة هو يبين حجة الله تبارك وتعالى التي اتاها ابراهيم على قومه. وهي نفس الحجة التي اتاها الله - [00:24:42](#)

وتبارك وهي نفس الحجة التي اتاها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم على قومه. فحتى النبأ الذي جاء في هذه السنة هو آآ له صلة عظيمة بما نزلت له السورة وهي - [00:25:01](#)

البيئات والبصائر والحجج البالغة على الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم آآ ايضا جاء في هذه السورة كما آآ ذكرنا لكم المثل المثل المضروب في هذه السورة قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي -

[00:25:15](#)

استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا. قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول - [00:25:39](#)

كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. سبحان الله يعني اذا تدبرت في الامثال المضروبة والانباء المذكورة والبصائر والدالة ستجد انها جميعا آآ ترجع الى ما آآ نزلت له هذه السورة المباركة وهي آآ حجج -

[00:25:59](#)

بالغة والايات البيئات والبصائر على ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق وان من كذب به فهو معرض وهو مستكبر. ولا

يمكن ان يكون الشأن في ان هذه الاية ليست بالغة. ليست آآ قوية - 00:26:25

بل هي اية عظيمة سماها الله تبارك وتعالى بصائر. فهي هدى للمؤمن الذي يطلب الهدى ويريد الحق وهي حجة قاطعة لعذري كافر المعرض تبارك وتعالى في في هذه الاية يبين يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لاولئك الذين يريدون منه ان يرتد عن دينه وان - 00:26:44

عن دينه. قال اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا هل يمكن بعد ان هداانا الله تبارك وتعالى لاخلص العباداة وللدين الحق. وبين لنا هذا الحق. هل يمكن ان نرجع آآ - 00:27:08

هل يمكن ان ان ندعو من دون الله نعبد ما لا ينفع ولا يضر ونرد على اعقابنا بعد اذ هداانا الله هل يمكن ان نرتد عن هذا الدين بعد اذ هداانا الله تبارك وتعالى له - 00:27:24

الذي استهوته الشياطين في الارض حياء وهذا تعريض بالمشركين ان الشياطين هي التي استهوته. وهذا سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى في السورة المباركة. لما يقول الله تبارك وتعالى آآ يا معشر آآ قال الله سبحانه وتعالى في السورة - 00:27:40
يا معشر الجن قد استكثرتم. قال الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعضنا اجرنا الذي اجلنا. الى اخر الايات - 00:27:58

تبارك وتعالى هنا يبين حال الكاف المشرک كما قال ومن يشرك بالله اه خر من السماء فتخطفه الطير لتهوي به الريح في مكان سحيق. هذا في سورة الحج آآ في هذه السورة المباركة التي بين الله سبحانه وتعالى فيها حال المؤمن. قال الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنه - 00:28:15

ما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به ريحه في مكان سحيق وكما جاء في سورة الزمر. الزمر يبين الفرق بين المخلص الموحد وبين المشرک. قال الله عز وجل - 00:28:40

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاككون رجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا آآ المهم اذا تدبرنا في هذه السورة المباركة سنجد انها سورة الايات البينات على ان ما نزل به النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق - 00:28:54
اه خلونا نقش مع امر اخر جاء في هذه السورة المباركة وهو تصريف الايات آآ تصريف الايات هو اختلافها وتنويعها على الامر الواحد. يعني ان الله تبارك وتعالى يبين الامر لواحد باكثر - 00:29:13

من طريق وهذه الامثلة تختلف في القرب والبعد. يعني الحجج كثيرة والغاية واحدة. الامر المستدل له مثلا نضرب مثلا البعض الله سبحانه وتعالى آآ قد يستدل على آآ قدرته على البعث وعلى احياء الموتى. آآ مثلا باحياء الارض - 00:29:30
بعد موتها آآ هذا جاء مثلا في سور كثيرة جدا كما جاء مثلا في سورة الاعراف. وستأتي معنا هذه السورة المباركة وهي ايضا آآ قريبة من يعني فيها شيء من مقاصد هذه السورة التي فيها وهي سورة الانعام - 00:29:54

مثلا في السورة المباركة قوله سبحانه وتعالى قال وهو الذي يرسل الرياح بشرى من بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء اخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى. فאלله سبحانه وتعالى يستدل على اخراج الموتى على او على احياء الموتى بمثل بمثل هذه - 00:30:13

حجة في موضع اخر الله سبحانه وتعالى يستدل بالمبدأ على المعاد. ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. يعني انتم تعلمون ان الله خلقكم كما قال الرجل الكافر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يحيي العظام وهي رميم؟ قال قل يحييها الذي انشأها - 00:30:38
في مرة فالذي بدأ الخلق قادر على اعادته وقال الله عز وجل هو الذي يبعث الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه. فهذه حجة اخرى على قدرة الله على البعث. ايضا في حجة - 00:30:58

آآ اخرى يعني مختلفة. آآ وهي ان الله تبارك وتعالى آآ خلق الانسان وجعله يعني اطوارا آآ الله سبحانه وتعالى يذكر مثلا آآ في سورة آآ المؤمنون يذكر الله تبارك وتعالى اطوار خلق الانسان - 00:31:12

اه فيقول الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة على فخلقنا

العلقة مضغة فخلقنا المضغة المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن - [00:31:30](#)

الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون معنى تصريف الايات هو ان تتنوع الايات لبيان امر واحد. بخلاف تفصيل الايات تفصيل الايات هذا امر اخر سيأتي بيانه ان شاء الله تبارك وتعالى. لان الله ذكر انه يصرف الايات وانه يفصل الايات وانه يباين الايات - [00:31:50](#)

وكل ذلك هو من البيان وكل ذلك من حجة الله تبارك وتعالى البالغة. فهذه الايات تتنوع وتختلف في آآ مدى قربها من فهم السامع وكذلك آآ تختلف الايات في مثلا الله سبحانه وتعالى احيانا يقول لقوم يعلمون وحيانا يقول لقوم يفقهون. اذا كانت الاية تحتاج الى تدبر اكثر - [00:32:17](#)

ان شاء الله تبارك وتعالى. فكل اية صرفها الله تبارك وتعالى هي حجة على آآ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. نرجع مرة اخرى للاية التي قلت لكم اني ارى انها مفتاح هذه السورة المباركة - [00:32:43](#)
قال الله عز وجل وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست آآ اولاً وما انا عليكم بحفيظ تكلمنا عنها وهذا امر علمه الله نبيه كيرا جدا في القرآن ليس عليك هداهم وقال فلا تذهب نفسك - [00:33:04](#)

عليهم حسرات وفي قراءة فلا تذهب نفسك عليهم حسارات. وهو جاء في هذه السورة المباركة ايضا اه تعليم الله تبارك وتعالى لرسوله اه ولقد اه قد نعلم انه ليحزنك قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فان - [00:33:19](#)
لا يكذبونك ولكن الظالمين لايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فلا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من ماء المرسلين. وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغ نفقا في الارض او سلم في السماء فتأتيتك - [00:33:37](#)

باية ولو شاء الله جمعهم على الهدى لا تكون من البهيل. بين الله عز وجل انه لو شاء اه لجمعهم على الهدى جعل امرهم جميعا على الهدى لم يختلفوا فيه. ولكنه سبحانه وتعالى جعل الانسان اختيارا وقدرة. كل وجهة هو موليا - [00:33:57](#)
فكل انسان يختار لمن شاء منكم ان يستقيم. من صرف لنفسه ومن عمي فعليها. فربنا هنا علم نبيه ان الانبياء كذلك جاءوا في ايات بينات ومع ذلك آآ كذبوا سخر منهم من سخر واستهزأ منهم من استهزأ - [00:34:17](#)
وبين الله سبحانه وتعالى اه انه علم نبيه جاءك من نبأ المرسلين وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ربنا يقول له ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم - [00:34:34](#)
اه يعني اية ملزمة اه يعني توجب عليهم الايمان ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على هدى فلا تكونن من الجاهلين فربنا سبحانه وتعالى ذكر تصريف الايات. وتطريف الايات كما قلنا تنويعها - [00:34:47](#)

الله! يعني انا اريد منك ان تتدبر في هذا الموضوع في هذه الايات ربنا سبحانه وتعالى يقول وكذلك نصرف الايات قلنا ان التصريف مع تكثير الدالة والبراهين وتنويعها. يعني تنويع الايات على الامر الواحد. يأتي - [00:35:04](#)
واحد مثلا وهو صدق النبي صلى الله عليه وسلم فربنا يصرف فيه الايات. كيف نفس ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اية على صدقه. واخلاقه قبل آآ ان - [00:35:24](#)

هي حجج صدقه. لذلك مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الله عز وجل وامر عشيرتك الاقربين. صعد على الصفا وقال ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم ما كنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كاذبا. وفي رواية - [00:35:38](#)
ما جربنا عليك الا الصدق او آآ ما جربنا عليك الا صدقا. يعني انت مصدق عندنا. مع انه نبأهم بامر غريب. لانهم كانوا في ومن امن فكيف يغير عليهم الناس ومع ذلك فسيصدقونه؟ قال ما جربنا عليه صدقا قال فاني نذير لكم هذه حجة وهي صدقه قبل النبوة -

[00:36:00](#)

هذه اية اخرى. طيب من صدق نفس هذا القرآن. ومن صدقه شقاق القمر وايات كثيرة جدا. فهذا اسم تصريف الايات. وهو وتنويعها وتكفيرها طيب مع ذلك ربنا قال وكذلك نصرف - [00:36:21](#)

الآيات ليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون. سبحان الله كيف تكون الآية الواحدة هدى لقوم وضلال على قوم لان الله سبحانه وتعالى يعني معنى هذه الآية ان الله يصافح الآيات يذكر آيات كثيرة وينوعها - [00:36:40](#)

ليقول الكفار درست. وفي قراءة درست. يعني في عندنا اه ثلاث قراءات. درست و درست ودرس وخلاصة هذا ان الكفار يقولون ان محمد تدارس آ العلم مع اهل الكتاب فوصل الى ما وصل اليه من هذا العلم. يعني انه تعلم هذا الذي يتكلم به - [00:37:00](#)

عن طريق مع ان هذا كان ينبغي ان يكون اية بينة لهم هو رجل لا يقرأ ولا يكتب ولا يكتب وهو في امة اه وهو الاميين يعني الذين لم ينزل عليهم كتاب يقرأونه ومع ذلك يأتي بهذا الكتاب العظيم هذا الوحي العظيم الذي فيه الآيات البينات - [00:37:25](#)

الانباء انباء الصدق آ واضح خلونا نرجع مرة اخرى لفائدة مهمة في مسألة تصريف الآيات. ايضا من تصريف الآيات في على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل كتاب عرفوا انه الحق وشهد منهم من شهد بانه على الحق مثل عبدالله بن سلام - [00:37:46](#)

من دخل في دين الاسلام من اليهود والنصارى طيب نرجع مرة اخرى وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست. يعني تصريف الآيات هو آ يجعل آ المستمع يعلم ان هذا النبي على حق او على علم - [00:38:07](#)

فيقول الكافر اللي هم الذين كفروا بايات الله ويستتهزون بها يقولون درست انت دارس هذا العلم مع اهل الكتاب فلذلك وصلت اليه طيب هؤلاء بسبب كفرهم بالآيات كونوا هذه الآيات حجة عليهم وليست هدى بسبب كفرهم. فالله سبحانه وتعالى اضلهم بهذه الآيات. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:38:25](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. يعني نفس هذا القرآن هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم فقر. وهو اليهم عمى سبحان الله يكون القرآن هدى لقوم الذين امنوا به ويكونوا عمى على قوم. وكما قال سبحانه وتعالى - [00:38:51](#)

ولا يزيد الظالمين الا خسارة. وموسى عليه السلام قال ان هي الا فتنتك تضل بها من؟ تشاء وتهدي من تشاء. فعقوبة على تعنت هؤلاء كما آ سيأتي في الصورة ولبسنا عليهم ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - [00:39:11](#)

فعقوبة على كفر هؤلاء واعراضهم فان الله سبحانه وتعالى يصرفهم عن الايمان. كما سيأتي في السورة وان يروا كل اية لا لا يؤمنوا بها. لماذا؟ لانهم اعرضوا عن الحق جاءهم الحق وجاءتهم الآيات البينات. والله سبحانه وتعالى قلب افئدتهم وابصارهم كما - [00:39:28](#)

فلم يؤمنوا به اول مرة طيب قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نصادف الآيات وليقولوا درست. من الذين يقولون درست؟ الكفار الذين لا يؤمنون بايات الله والله صرف الآيات ليقولوا درست - [00:39:48](#)

يعني ان هذا من اضلال الله تبارك وتعالى لهم بسبب تكذيبهم وبسبب استهزائهم وبسبب سخريتهم. وهذا سيأتي في السورة انه عقوبة من الله. طيب نفس هذه الآيات التي كانت سببا في آ ان يزداد كفر هؤلاء كانت هدى ونورا - [00:40:05](#)

للذين يعلمون. كما قال الله سبحانه وتعالى قد فصلنا الآيات لقومه عامود. قال هنا ولنبينه لقوم يعلمون ان هذا التصريف كان سبيلا للبيان لمن امن واهتدى. فكان يقينا وزيادة في اليقين - [00:40:25](#)

جاء ايضا هذا المعنى في سورة آ فصلت كما قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقت وهو عليهم عمى. وجاء ايضا آ في سورة المائدة. الله تبارك وتعالى آ لما قال وما جعلنا آ اصحاب النار الا ملائكة - [00:40:43](#)

وما جعلنا عدتهم الا فتنة آ للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب وازداد الذين امنوا ايمانا. خلينا نقرأ الآية من الاول في هذه الآية العظيمة التي تبين ان الله تبارك وتعالى يهدي ويضل بنفس الشيء سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار - [00:41:03](#)

ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب وازداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب المؤمنون وليقول الذين في قلوبهم ارضوا والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ فذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء - [00:41:25](#)

اعلموا جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. سبحان الله! نفس الآية الواحدة تكون هدى ويقينا وايمانا على قوم وتكون عاما وضلالا على قوم اخرين. والله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. سبحانه وتعالى - [00:41:45](#)

هذه الآية العظيمة بين الله سبحانه وتعالى في هذه السورة انه صرف الايات وليقولوا درست ان هؤلاء الكفار ونفس هذه الايات تكون بياناً لقوم يعلمون ثم امر نبيه اتبع ما اوحى اليك من ربك - [00:42:03](#)

ان اعضى عنك من اعرض وان كفر بك من كفر وان استهزأ بك من يستهزئ وان سخر منك من يسخر. انت اتبع ما اوحى اليك استقم كما امرت. ومن تاب معك. فربنا يأمر نبيه ان يستقيم هو - [00:42:20](#)

لا اله الا هو واعرض عن المشركين. لا اله الا هو الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة من اخص ما نزلت له ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق - [00:42:36](#)

وانه لا معبود حق الا الله وان كل من عبد من سوى الله قد آا وان كل من عبد سوى الله فقد عبد بالباطل واعرض عن المشركين ربنا تبارك وتعالى امر نبيه ان يعرض عنهم. خلاص انت بينت لهم الحق واقمت عليهم الحجة فاعرض عنهم - [00:42:47](#)

ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وهذا من اخص ما نزلت له السورة ان الله تبارك وتعالى لو شاء لجمعهم على الهدى. لو شاء الله ما اشركوا اه والله سبحانه وتعالى لو شاء ربك ما فعلوه. هؤلاء كفروا بمشيئة الله - [00:43:05](#)

كما انهم ايضا لن يؤمنوا الا بمشيئة الله كما يأتي في السورة ايضا. قال الله عز وجل لان الكفار كانوا يظنون ان الايمان قرار بايديهم. فاكربن ان عندهم كده. اول ما يفتحوا المفتاح يؤمنوا - [00:43:23](#)

فهم قالوا قال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنون بها يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اذا انت جئتنا باية بينة من الايات التي نقترحها - [00:43:36](#)

سنؤمن بك والله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول انما الايات عند الله. قال الله عز وجل قل انما الايات عند الله. انا لست انا الذي يأتي بالاهات. انما الله سبحانه - [00:43:49](#)

وتعالى قادر على ان ينزل اياته بها كما شاء وكيف شاء. سبحانه وتعالى وله الحجة البالغة قل انما الايات عند الله. ومن يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون؟ يقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه قد تأتي هذه الايات ولا يؤمنون - [00:44:01](#)

آا وفي قراءات اخرى في آا هذه الستاتي ان شاء الله. طيب اذا جاءتهم الايات ولم يؤمنوا هل انتهى الامر؟ لأ طبعاً لم ينتهي الامر. قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني من جاءته الايات - [00:44:19](#)

البينات خصوصا الايات التي اقترحها يعني اذ جاءته ايات بينات اقترحها هو وجاءته ثم كفر بعدها فان الله تبارك وتعالى يصرف قلبه عن الايمان. كما قال الله عز وجل آا في اصحاب المائدة سورة في الذين اقترحوا اية المائدة - [00:44:36](#)

هم الحواريون قال الله عز وجل اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فربنا تبارك وتعالى يبين انه لم يجب هذه آا الاقتراحات من اولئك المشركين كما سيأتي في السورة آا المباركة لما - [00:44:56](#)

قالوا لولا انزل عليه ملك يعني يا ريت لو ينزل بقى معه ملك يكونوا يعني يكون نذيرا معه يشهد له بصدقه ملك تراه اه وقبل ذلك لما قال الله سبحانه وتعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم - [00:45:17](#)

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك يعني لو ينزل معه آا ملك يكون معه نذيرا قال الله عز وجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر - [00:45:36](#)

ثم لا ينظرون. يعني ينزل هذا عليهم بالعذاب ثم لا ينظرون لا يمهلون. فبين الله عز وجل ان عدم اجابة هذه الايات هو خير لهم لانه لان الملائكة لا تنزل الا بالحق. كما سيأتي بيانه ان شاء الله. طيب هؤلاء - [00:45:49](#)

آا الله سبحانه وتعالى بين انه اقساموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ايات ليومنون بها. يعني هم يظنون ان الايمان قرار بايديهم فماذا قال الله سبحانه وتعالى قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قد تأتيهم ولا يؤمنون. طب ماذا سيحصل بعد ذلك؟ اذا جاءتهم ولم يؤمنوا قال الله عز وجل - [00:46:06](#)

افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نريد منك ان تركز في هذه الآية العظيمة التي لا ارى مثلها في القرآن لا ارى في القرآن اية تبين ان الايمان بالايات انما هو بمشيئة الله مهما كانت الآية كبيرة - [00:46:29](#)

ايوة اعظم من هذه الاية. شف كده ركز معي الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا
يعني خيلنا نركز في كل امر. اولاً الملائكة هم اقترحوا نزول الملائكة. وكلمهم الموتى يعني اخبرهم الموتى بان البعث حق وان هناك -
[00:46:55](#)

هناك بعث وحساب وجزاء يعني الموتى انفسهم هؤلاء تمام وحشرنا عليهم كل شيء قبل وفي قراءة قبل. يعني رأوا الغيب. رأوا الجنة
والنار. رأوا كل ما نبأهم به النبي صلى الله عليه وسلم. هل هناك - [00:47:19](#)

هناك اية اعظم من هذه الايات ومع ذلك قال الله عز وجل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون. يجهلون يعتقدون
اعتداء منهم وسخرية واستهزاء فهم يظنون ان الايمان قرار بايديهم. اول ما يريدون ان يؤمنوا خلاص سندخل في الايمان. لا. ما كانوا
ليؤمنوا الا ان يشاءوا - [00:47:41](#)

الله ولكن اكثرهم يجهلون ثم بين الله سبحانه وتعالى انه جعل لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف
القول قروا ومن هذا استهزاؤهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبايات الله تبارك وتعالى - [00:48:07](#)

آآ ايضا من الامور المهمة التي آآ اريد ان ابينها في هذه السورة المباركة صراحة عندي كلام كثير عن هذه السورة. آآ يعني احتاج ان
يكون توطئة قبل ان ادخل في القراءة حتى تلاحظ هذه الامور اثناء السورة - [00:48:24](#)

اولاً هذه السورة في رأيي ليست انذارا للمشركين وانما يعني ليس هذا اعظم ما في السورة. وانما اعظم ما في السورة انها اعلام. من
الله تبارك وتعالى لرسوله للمؤمنين ان جماعة من الكفار لن يؤمنوا بايات الله. وان الله تبارك وتعالى جعل على قلوبهم اكنة -

[00:48:40](#)

ان يفقهوه وفي اذانهم وقر. جعل الله جعل الله سبحانه وتعالى في في اذانهم وقرا وهؤلاء اذا رأوا كل اية لن يؤمنوا بها يعني لو رأوا
كل الايات لن يؤمنوا بها. لماذا؟ عقوبة على آآ استهزائهم واستكبارهم - [00:49:07](#)

اذا اه مثلا سورة يونس اه فيها اه يعني بيان فيها انذار لقريش لذلك ذكرت فرعون الذي لم يؤمن الا في الوقت الذي لا ينفعه فيه
ايمانه وقال الله عز وجل له الان وقد عصيت قبل - [00:49:26](#)

يعني الان بعد ما عاينت العذاب وعاينت الموت وحضرك الموت لن يقبل ايمانك. لكن ذكر الله سبحانه وتعالى قوم يونس لما امنوا
نفعهم ايمانه والله سبحانه وتعالى قبل ايمانهم. فكانت سورة يونس انذارا لهؤلاء بانه يجب ان تؤمنوا - [00:49:44](#)

آآ قبل آآ الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان انما سورة الانعام التي بين ايدينا. ففي رأيي انها آآ ليست كسورة يونس في هذا الامر. بل هي
اعلام بجماعة من الكفار كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزأوا بايات الله. وسخروا منها فسوف يأتيهم انباء ما كانوا -

[00:50:03](#)

يستنهضون وقال الله عز وجل انما توعدون وما انتم بمعجزين يعني هؤلاء الله سبحانه وتعالى يعلمهم ان العذاب نازل بهم وعندي
شواهد كثيرة جدا تدل على هذا الامر. وهو ان هذه السورة اختصت بالكلام عن - [00:50:29](#)

كفرت ايات الله وانه لن يؤمن بها. وانه عوقب بانه لو رأى كل اية لن يؤمن قال الله سبحانه وتعالى آآ اصلا في مطلع السورة مطلع
السورة نفس آآ نفسه يدل على هذا الامر. قال الله عز وجل - [00:50:50](#)

اولا الذين كفروا بربهم يعدلون وقال ثم انتم تمترون. ثم قال الله سبحانه وتعالى نركزوا بقى في هذا المفتاح المهم من اية من ايات
ربهم الا كانوا عنها معرضين. يعني هذا دأبهم. مهما جاءتهم الايات من ربهم فانهم معرضون عنها - [00:51:08](#)

ثم حكم الله عليهم هذا الحكم. فقد كذبوا فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون فهذا اعلام بامر
بان هؤلاء كلما جاءتهم كذبوا بها وانهم سيأتيهم هذا العذاب سينزل بهم ثم - [00:51:28](#)

السورة المباركة لتستدل على هذا الامر كثيرا. منها مثلا قول الله عز وجل ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي وان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها - [00:51:51](#)

تمام؟ هذا من الحجج ايضا. ايضا من الحجج قول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ومنها قول الله

عز وجل ان ما توعدون لاءات وما انتم بمعجزين. ومنها قول الله تبارك وتعالى في اخر السورة هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات - 00:52:05

ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امننت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ايضا من الشواهد قول الله عز وجل وكذب به قوم - 00:52:25

وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. وقال الله عز وجل ايضا وليقولوا درست كما سبق معنا وبيننا ذلك. وقال الله عز وجل سيصيب اجرهم صغار عند الله. وكما قال الله سبحانه وتعالى ونقلب اسجدهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وهذه هي العقوبة. انهم لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه - 00:52:35

بالحق لم يؤمنوا فعوقبوا آآ وبين الله سبحانه وتعالى انهم لم تنفعهم الايات ولن تنفعهم. مثلا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم. ولو نزلنا عليك الكتاب في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقالوا لولا انزل آآ عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى اخر الايات - 00:52:55

ايضا ذكر الله خوضهم في الايات. وذكر انهم ينهون عنه وينهون عنه وذكر الله سبحانه وتعالى آآ ان الله سبحانه وتعالى يبين سبيل المجرمين. يبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل المجرم - 00:53:18

وهم المجرمون الذين كذبوا بايات الله. آآ قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين وفي قراءة. ولتستبين سبيلا. يعني لتستبين انت يا محمد سبيل المجرمين يعني يعلم الله تبارك وتعالى آآ رسوله سبيل هؤلاء وكذلك يعلمه سنة الله معهم. وانه يهلكهم كما اهلك من كان - 00:53:34

ما قبلهم كما قال الله عز وجل آآ ان يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا جعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. وقال ايضا في نفس هذا السياق قل سيروا في الارض ثم - 00:53:58

فكان عاقبة المكذبين. فكل هذا اعلام من الله تبارك وتعالى وتعليم لرسوله صلى الله عليه وسلم. سبيل هؤلاء المجرمين سبيلهم خصوصا تجاه ايات الله. وجاءت ايات كثيرة جدا تبين حسرتهم آآ في الاخرة - 00:54:18

تبين حسرتهم مثلا على الشرك قال الله سبحانه وتعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا الله ربنا ما كنا - 00:54:35

المشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. فبين الله عز وجل حسرة هؤلاء التي ستقع بهم حتما بين كذلك حسرتهم انهم كذبوا بايات الله. قال الله عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات - 00:54:49

بنا ونكون من المؤمنين. قال الله عز وجل بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لمنهوا عنه وانهم لكاذبون. الى اخر الايات يعني ان هؤلاء شأنهم التكذيب بايات الله. مهما جاءهم - 00:55:07

وذكر الله سبحانه وتعالى ايضا تكذيبهم بالبعث. وذكر ندمهم على ذلك وحسرتها اسف. ذكر حسرتهم يوم القيامة قال الله عز وجل قد خسر الذين بلقاء الله. حتى اذا جاتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. وهم يحملون - 00:55:23

او زارهم على ظهورهم الا ساء ما يزررون. الى اخر الايات. فهذه السورة المباركة هي تبين ان من الكفار من اه جعل الله تبارك وتعالى اه اه يعني جعل الله سبحانه وتعالى - 00:55:43

هل على قلبه آآ اكن ان يفقه هذا القرآن يعني لن يفقهه فهو مصروف عنه وجعل كذلك في اذنه وقرا. واذا وان يرى كل اية لن يؤمن بها فهؤلاء الحديث عنهم في السورة كثير وهم الظالمون الذين قال الله سبحانه وتعالى - 00:56:01

فيهم والله اعلم بالظالمين. فكما ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا من اختارهم لقبول رسالة الاسلام ولدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهم شاكرون لان لان جماعة من الكفار كانوا يعني كان يصرفون الناس ارادوا ان يصرفوا الناس عن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

بحجة ان الذين اتبعوه هم الارذلون يعني بلال وخاباب واه وصهيب وهؤلاء آآ في نظر اولئك الكفار هم ارذلون. يعني هم ليسوا من الاشراف وقالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني هل ممكن يكون - [00:56:42](#)

ربنا اختار اولئك اللي هم بالنسبة لنا رعا و آآ او باش. وهذا آآ لفظ موجود في بعض الاحاديث او الشاب او او باش ان هم دول اراضي للقوم هل ممكن ربنا يختار هؤلاء لدينه ان كان حقا ويتركنا نحن؟ قال الله تبارك وتعالى وكذلك - [00:57:03](#) فكان بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فلماذا اجاب الله تبارك وتعالى ودافع عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اولئك المستضعفون الذين كان يحقرهم آآ كبراء قريش. ماذا آآ دافع الله عنهم؟ قال الله عز - [00:57:24](#) اليس الله باعلم بالشاكرين؟ سبحان الله! اية عظيمة جدا! وسيأتي نظير هذه الاية في سورة هود لما آآ قال نوح ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم. الله سبحانه وتعالى لانه يعلم - [00:57:44](#)

آآ ما في انفسهم ولا حظوا ان هو استعمل كلمة آآ انفس وليس نفوس لان كان العدد قليل. الذين امنوا معه كانوا قليلا فقالت الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين اذا قلت ان هؤلاء ليسوا على خير اني اذا لمن الظالمين. الشاهد ان الله سبحانه - [00:58:04](#) كما اختار آآ جماعة آآ ليكونوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كذلك بين ان من الكفار من لا يؤمن ولو جاءته كل اية وهؤلاء هم الظالمون. آآ كما قال الله سبحانه وتعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. والله اعلم بالظالمين. والله اعلم - [00:58:22](#)

اولئك هم الظالمون كما ان الصحابة الكرام الذين امنوا آآ وسبقوا الى الايمان هم الشاكرون. آآ والله سبحانه وتعالى نركز بقى في هذا هذه الفائدة المهمة كما ذكر الله سبحانه وتعالى ان اولئك لن يؤمنوا ولو رأوا كل اية ذكر كذلك ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يرى - [00:58:46](#)

عن دينهم جاءت في هذه السورة. جاءت في قول الله تبارك وتعالى قل اندعو من الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله. وهذا تئيس للكفار - [00:59:10](#)

في ان يرتد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يرتد من امن معه من صحابته الكرام آآ ايضا قال الله سبحانه وتعالى آآ في ايضا في هذا السياق في بيان ان الله سبحانه وتعالى آآ لما بين قوم النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به - [00:59:22](#) اه قال الله سبحانه وتعالى آآ فان يكفر بها هؤلاء اللي هم اللي هم الذين نتحدث عنهم الذين تاتيهم الايات ويكفرون بها فان يكفوا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين - [00:59:41](#)

اذا كان آآ يعني من قومك من كفر بها ولن يؤمن فالله سبحانه وتعالى اختار اه اه اختار لك اصحابا يؤمنون بهذا الوحي. في الواقع عندي اكلة كثيرة جدا تبين انها للسورة - [01:00:00](#)

آآ نزلت تدل آآ نزلت اعلاما من الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ان من الكفار من لا تؤمن لو جاءته كل اية وان الله تبارك وتعالى سينزل بهم هذا العذاب في الدنيا والاخرة وعذاب الدنيا كما حصل لهم في بدر. مثلا - [01:00:19](#) وكذلك العذاب يلحقهم في آآ الاخرة. فهي اعلام فقد كذبوا فسوف يتم فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. والله سبحانه وتعالى قال كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. فهذا هو الرجس. لان ربنا تبارك لان ربنا تبارك وتعالى قال - [01:00:39](#)

من يرد الله ان يبيها. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. يعني - [01:00:59](#)

الله سبحانه وتعالى آآ عاقب هؤلاء الذين جاءتهم الايات البينات كلما جاءتهم كفروا بها عاقبهم الله سبحانه وتعالى بانهم لن يؤمنوا ولو رأوا كل اية فاذا هذه السورة المباركة اه ذكرت كثيرا هذا هذه الايات البينات وانا صراحة كنت اريد ان اه يعني اه اذكر امور -

[01:01:13](#)

آآ اخرى عن السور لا ادري هل نجعل هذه الامور آآ في موضعها من السورة آآ يعني كنت اريد ان انا افتح اكثر من باب في الكلام عن

سورة عن سورة الانعام وعن ايات السورة - [01:01:36](#)

طيب خلونا نتكلم عن امر اخر في السورة. آآ بسم الله طبعاً دي من الصورة الصورة مكية. آآ ذكر انها نزلت جملة ذكر انها نزلت جملة واحدة آآ يعني الاثر الوارد في ذلك آآ ليس صحيحاً من جهة الثبوت. الاسناد لا يثبت - [01:01:53](#)

آآ وذكر كذلك انها آآ يجب ان يصلى بها في ركعة يعني لانها نزلت جملة واحدة جملة واحدة كذلك يجب ان آآ تقرأ آآ مرة واحدة جملة واحدة. ويجب ان يصلى بها في رثة واحدة. وكل هذا آآ - [01:02:19](#)

آآ لا لا يثبت يعني لم يثبت من جهة الاسناد ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة آآ يعني الاسناد صححه بعض اهل العلم لكنه آآ في رأي ليس صحيحاً كذلك انها آآ يجب - [01:02:39](#)

اه يجب ان يقرأ بها في ركعة واحدة في ركعة واحدة. وان وان تقرأ جملة واحدة يعني لا يصح انك انت تجازها. وهذا اه ايضا لا يثبت طبعاً عدد الايات اختلف في عدد الايات بعض المصاحف يعني باختلاف المصاحف وباختلاف الفواصل فواصل الايات - [01:02:57](#)

آآ منهم من جعلها مائة وسبعة وستين ومنهم من جعلها مائة وخمسة وستين ومنهم من جعلها مائة واربعة وستين من الامور آآ العظيمة جدا في هذه السورة انها آآ تذكر الضلال المبين والظلمات التي كان عليها المشركون قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [01:03:15](#)

اه قال ابن عباس كما في صحيح البخاري اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقراً ما فوق الثلاثين آآ ومئة ما فوق الثلاثين ومئة آآ في سورة الانعام آآ ويعني قول الله قول الله تبارك وتعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها - [01:03:36](#)

الى اخر الايات وكلمة كلمة جهل هنا ليس معناها عدم العلم فقط وانما معناها كذلك الابتداء والظلم والافتراء الذي كانوا عليه سواء في الشرك الاشراك بالله او في الابتداع في الدين. حرموا ما احل الله كذلك - [01:03:52](#)

كالعادات الجاهلية انهم قتلوا اولادهم سفها وشرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وخلقوا لله تبارك وتعالى بنين وبنات بغير علم آآ في هذه السورة المباركة تكلمت كثيراً عن آآ عما كان عليه - [01:04:13](#)

آآ اهل الجاهلية من الاشراك بالله والابتداع في الدين. ايضا هذه السورة فيها امر مهم آآ رأيت بعض طلبة العلم قد نبه عليه في سورة في ملتقى اهل التفسير وآآ اعجبني هذا التنبيه - [01:04:28](#)

ولما تتبععت هذا التنبيه وجدته آآ حسناً وهو آآ يعني هذا الطالب ماذا قال؟ قال ان سورة الانعام فيها احالات كثيرة. يعني مثلاً آآ تأتي سورة من صور آآ تذكر انه نزل علينا امر معين - [01:04:46](#)

وتكون سورة الانعام هي التي نزل فيها هذا الامر آآ هذا الطالب جزاه الله خيراً آآ لفت نظري الى هذه الفائدة. والله لا اعرف اسمه لاني لما قرأت لما قرأت هذه الفائدة - [01:05:05](#)

آآ كان عليها ردود كثيرة. اظن ان انا لم اضبط اسم هذا الطالب. لكن ارجو ان يجزيه الله خيراً لانه نبه على تلك شايعة ايه ده؟ هو لما نبه على تلك الفائدة انا اهتممت بها وجمعت لها شواهد اه يعني اخرى مع الشواهد التي ذكرها. ما هي الفائدة - [01:05:20](#)

الفائدة باختصار ان سورة الانعام عليها احالات كثيرة. يعني نضرب مثلاً. قال الله سبحانه وتعالى مثلاً في سورة النساء وقد نزل في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزاً بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [01:05:40](#)

خلينا نأتي بالاية قال الله سبحانه وتعالى نعم. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزاً بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. الى اخر - [01:06:00](#)

الايات لو احنا نظرنا في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى ماذا قال قال الله سبحانه وتعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسيان - [01:06:12](#)

انك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فنلاحظ ان ما ذكر آآ ما ذكر في سورة النساء كان بيانه هنا. في سورة الانعام او يعني ما يمكن ان نسميه بالاحالة - [01:06:29](#)

طيب ايضا في سور النحل ربنا سبحانه وتعالى قال هذه الامثلة ذكرها الاخ الذي آآ نقلت عنه هذه الفائدة في سورة النحل قال الله

سبحانه وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك - 01:06:45

خلونا نأتي بالاية قال الله سبحانه وتعالى بسم الله نعم قال الله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ما قصصنا عليك من قبل؟ اين قصه الله - 01:07:01

سبحانه وتعالى قصه في سورة الانعام قال الله تبارك وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر نعم. قال الله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او - 01:07:33

هوايا او ما اختلط بعظم. لذلك جزيناهاهم ببغيهم وانا لصادقون. فهذه حالة اخرى بين الله انه قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم قص عليه في سورة الانعام. ايضا - 01:07:53

آآ من الاحالات لا اذكر صراحة هل هذه ذكرها الاخ؟ او انا آآ انا اتيت بها من من دراستي للسورة اه لكن ارجو ان كان هو ذكرها يعني اكون انا احلت الي. نعتبر هو اللي ذكرها لان ايضا في امور انا اجتهدت فيها فلا اريد ان احملها له - 01:08:07

فهذه الفائدة اظن ان هو اللي ذكرها. في قول الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن ان عملك ولا تكون ولا تكون آآ اسف لازم نأتي بالاية كاملة. قال الله عز وجل - 01:08:27

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. الله فاعبد وكن من الشاكرين اين اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والى الذين من قبلي وهم رسل الله وانبياءه عليهم السلام. اين اوحى اليهم انهم لو - 01:08:44

اشرقوا لحبط عملهم. قال الله عز وجل آآ وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا هدينا من قبل ومن ذريات داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين.

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من - 01:09:03

ولحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكل من فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن عباده ولو اشركوا له. حبط عنهم ما كانوا يعملون. فهذا كانه تفسير وبيان واحالة - 01:09:28

يعني هذه هي الاحالة التي جاءت في سورة الزمر. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحبطن عملك ولا يكونن من الخاسرين بل الله فاعبد يعني تبدو ان هذه هي الاية؟ الاحالة - 01:09:51

آآ ايضا آآ من الاحالات مثلا التي يمكن آآ نعم قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا جاء هذا في سورة الانعام في اخر السورة - 01:10:04

قال الله تبارك وتعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفة. قد تكون هذه ايضا من الاحالات. وفي حالات يعني في احالة لظهرت لي آآ - 01:10:22

يعني في في اكثر من امر ظهر لي منها مثلا في سورة فاطر في سورة فاطر اللوط تبارك وتعالى آآ قال الله سبحانه وتعالى واقسموا اليه جه ايمانهم لئن جاء لئن جاءهم نذير ليكون اهدى من احدى الامم - 01:10:38

في سورة فاطر في اخر السورة. يعني في اواخر السورة قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير ليكون اهدى من احدى الامم. فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا. اين اقساموا هذا القسم - 01:10:53

انا وجدت هذا القسم آآ في سورة الانعام اه قال الله سبحانه وتعالى في في اواخر السورة آآ وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك هذا كتاب انزلناه فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من وان كنا عن دراستهم - 01:11:10

غافلين او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم مما من كذب بايات الله وصدف عنها. وهذا ايضا يؤيد ان هذه السورة نزلت لمن كذبوا بايات الله وصدفوا عنها والصد معناه شدة الاعراض - 01:11:34

شدة الاعراض. كما قال وهم ينعون عنه وينهون عنه. لا يقبلونه لا يطيقونه. واضح فهذه ايضا تصلح ان تكون من الاحالات ومنها ايضا يعني في احالات كثيرة جاءت في سورة النحل. ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 01:11:54

كم جاء بيانه في آآ سورة الانعام انهم حرموا ما لم يحرمه الله وشرعوا من الدين ما لم يأذن به الله. آآ في الواقع ان آآ ان هذه اذا آآ

اراهها فاذا آآ نفيسة جدا. جزى الله خيرا من آآ نبه عليها. وفتح لي يعني فتح بها لي بابا. في - [01:12:12](#)

ان اهتم بهذا الامر ايضا اذا نظرنا مثلا في سورة الجن يعني اذا نظرنا في سورة الجن اه سنرى ان الايات التي في قال الله سبحانه وتعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي - [01:12:32](#)

الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهاً على الله شططا. وانا ظننا ان لن تقول الناس والجن على الله - [01:12:51](#)

كذب وانه كان رجال من الانس يعوذون رجال من الجن فزادوهم رهقا الى اخر الايات نحن اذا تدبرنا ايضا في سورة الانعام سنجد ان آآ هذا الامر الذي ذكر في سورة آآ الجن - [01:13:06](#)

جاء بيانه في سورة آآ الانعام جاء بينا جدا. لماذا؟ ان الله سبحانه وتعالى قال وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحان وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض - [01:13:25](#)

اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ بين هنا ما الذي آآ كان عليه المشركون؟ ان هم المشركون كذلك يعني من الجن والانس - [01:13:43](#)

وهم شياطين الجن والانس فهؤلاء آآ بين الله سبحانه وتعالى افتراءهم عليه في هذه الاية العظيمة اللي هي الاية رقم مائة من سورة الانعام وجعل الله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض انى يكون له ولد - [01:13:59](#)

تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. ام في الاية في الاية الاخرى ويوم يحشركم جميعا ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض - [01:14:21](#)

وبلغنا اجرنا الذي اجلت لنا. آآ بعض اهل العلم يفسر آآ هذه الاية باية سورة الجن وهي وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. ايضا آآ من الايات البينات على هذا الامر - [01:14:38](#)

ان ما جاء في سورة هود جاء ايضا في سورة الانعام اه في ذكر نوح عليه السلام ان قومه قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذرنا الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين - [01:14:58](#)

كل هذا السياق الذي ذكر آآ عن نوح عليه السلام ومن امن معه والكفار من قوم نوح الذين اه سخروا منه وسخروا من اتباعه. كل هذا جاء بعينه آآ في سورة الانعام في الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن المستضعفين من اصحابه الذين كان يحقرهم المشركون. والله تبارك وتعالى - [01:15:15](#)

حالة آآ دافع عنهم ونصرهم واثنى عليهم وامر نبيه ان يصبر نفسه معهم ونهاه ان يطردهم آآ كما سيأتي بيانه ان شاء الله تبارك وتعالى. آآ وجاء ايضا في سورة الشعراء قالوا انؤمن واتبعك الارذلون يعني قريب من هذا المعنى - [01:15:40](#)

فهذه الفائدة هي فائدة مهمة جدا وهي ان سورة الانعام جاءت مبينة لكثير مما اجمل في مواضع اخرى. طيب آآ خلونا نرجع بعد ذلك الفوائد في مواضعها لاني اطلت عليكم في هذه المقدمة. سبحان الله كنت وعدت لكم يعني مقدمة طويلة اكثر من عشرين صفحة - [01:16:00](#)

لكن ممكن نجعل كل فائد في مواضعها ان شاء الله تبارك وتعالى. ونبدأ باذن الله في هذه السورة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا بركات من عنده. وان يعلمنا وان يهدينا فانه لا يدرك خير الا من الله تبارك وتعالى. وكثيرا ما اتذكر قول - [01:16:20](#)

آآ قال الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي وقول الله عز وجل آآ الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. فالله تبارك وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي يعلم سبحانه وتعالى - [01:16:40](#)

مهما كان الانسان ذكيا مهما كان مهما كانت الحجج قوية فانه لن يهتدي بها الا بهدى الله تبارك وتعالى. وابن تيمية رحمه الله كان له كلمة جميلة جدا يقول ربما طالعت على الاية الواحدة بنحو مائة تفسير. ثم اقول يا معلم ابراهيم علمني - [01:16:59](#)

او يا معلم ايا معلم ادم علمني وكان يقول لصاحبه لم ما اوصاه بعد ما اوصاه بالكتب العلوم النافعة ماذا قال له؟ ثم اعلم ان من سفر

الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك - [01:17:19](#)

يعني كلما بلغت اية اهتديت بها من نوم الله قلبه هداه بما يبلغه من ملك. ومن اعمى الله قلبه فلن تزيده كثرة الكتب الا حيرة وضلال
فنسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره - [01:17:36](#)

طيب اه زاهر معنا يا زاهر نعم يا شيخ. السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. طب اتفضل يا زاهر اقرأ من اول آ الصفحة
السابعة اللي هي من اول الكلام عن السورة. اتفضل - [01:17:54](#)

السلام عليكم. سورة الانعام اسماء السورة سميت هذه السورة الكريمة سورة الانعام عن سعيد بن جهير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا سراك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق - [01:18:11](#)

ثلاثين ومائة في سورة الانعام الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين فضائل السورة وخصائصها عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة - [01:18:25](#)

حولها سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح نعم آ طبعاً سورة الانعام جاء ذكر الانعام في هذه السورة في اكثر من موضع انه
ذكر في مواضع اخرى من سور - [01:18:44](#)

اه لفظ الانعام لكن لم يأتي التفصيل فيها آ في اي صورة كما جاء في هذه السورة المباركة بالنسبة لهذا الاثر اللي هو قول ابن عباس
نزلت سورة من امام مكة ليلا جملة حولها سبعون - [01:19:00](#)

الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح قلنا ان هذا الاثر ضعيف وان كان صححه بعض اهل العلم لكن آ هو في علمي آ ان انه لا يثبت. لكن
هل معنى انه لم يثبت انها لم تنزل بدلة واحدة؟ الله اعلم. يعني ليس عندنا ما ينفي ذلك - [01:19:18](#)

ليس عندنا ما ينفي انها نزل جملة واحدة. لكن ما يثبت انها نزلت جملة واحدة هذا فيه ضعف. هذا الاثر فيه ضعف اتفضل اكمل بيان
المكي والمدني. سورة الانعام مكية وقد نقل الاجماع على ذلك بعض المفسرين - [01:19:35](#)

المقاصد السورة من اهم مقاصد سورة الانعام اولاً ترسيخ العقيدة وتعريف الناس بربهم وتعبيدهم له. واقامة الادلة على وحدانية الله
وصدق رسوله وعلى اليوم الاخر ثانياً محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومن كذب بالبعث والنشور ودحضوا شبههم -

[01:19:55](#)

موضوعات سورة الانعام. قبل ان نبدأ. كلمة مقاصد يا شباب ما معناها؟ كلمة مقاصد يعني ما الذي نزلت السورة؟ ما نزلت السورة له
كيف اعرف ذلك؟ ده سؤال مهم. يعني بعض الشباب احياناً يسألني سؤال صراحة الجواب عنه صعب - [01:20:19](#)

يعني آ يسألني يقول آ يعني ارجو ان ان تفهموا هذا الكلام في موضعي يعني جنوب احياناً يعني آ يسعده او يفرح آ بتناولي
لبعض الايات او السور يقول لي اه كيف اصل الى ذلك؟ او ما هي الوسائل التي تتخذها لهذا الامر - [01:20:38](#)

الجواب على هذا السؤال صعب جداً. لماذا؟ لان آ في اكثر من شيء وفي يعني احياناً الانسان يفتح الله سبحانه وتعالى عليه في امر
ما مثلاً فيكون هذا نتيجة طبعاً كل ذلك من فضل الله تبارك وتعالى قبل كل شيء. لكن يكون ذلك نتيجة الى سنوات طويلة جداً -

[01:21:05](#)

فذكر الاسباب هنا هو مجرد يعني مجرد مقدمة لكن انا انا اشوف ان من اهم الامور في ذلك الاكثار الاكثار من دعاء الله سبحانه
وتعالى والاكثار من استهوائه الانسان يكثر جداً من ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يعلمه هذا الكتاب العظيم الذي هو اشرف العلم

واعلى العلم وخير العلم وانفع العلم - [01:21:27](#)

وهو اولى العلوم التي يجتهد فيها والامر الثاني ان يتخذ الاسباب بقدر ما يستطيع من الاكثار من الاستماع الى السورة. آ الاكثار من
القراءة للمفسرين الكبار. الاكثار من القراءة المحققة - [01:21:54](#)

الصين عموماً ائمة العلم اه كالامام مالك والامام اه الشافعي والامام احمد واه اه كذلك يعني الامام البخاري وحتى المتأخرة كالامام
ابن تيمية عليه رحمة الله وغير هؤلاء من الائمة مثلاً المحققين مثل آ - [01:22:07](#)

آ الائمة ابن كثير وابن القيم وابن رجب الحنبلي. الاكثار من القراءة لهؤلاء لان مستوى الطالب يا شباب بيعلو بما يستمع وبما يقرأ ان

عقل الانسان بيتشكل هكذا. فلو واحد مثلا عاش على المتون والمختصرات والابحاث المعاصرة لا شك ان هو يضعف. يعني يضعف لا يزيد - [01:22:28](#)

انما يزيد الانسان بالقراءة للمحققين الكبار. الاكثار من الاستماع لمن يدقق في العلم. الامام الشافعي له قاعدة جميلة جدا يقول من تعلم علما فليدقق فيه لنلا يضيع دقيق العلم يعني لو كل واحد يريد ان يعرف النتيجة النهائية ويعرف يعني يكون سطحيا في تناول المسائل. فمن فمن سيدخل في هذه الدقائق - [01:22:50](#)

فالشاهد ان انت بقدر ما تستعين بالله من جهة وبقدر ما تتخذ بالاسباب تتعلم لسان العرب وتكثر القراءة للمحققين وتكثر القراءة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطيرة الصحابة وفي - [01:23:14](#)
اقوال الصحابة وفي تراث اهل العلم المحققين في كتب التفسير آآ المهمة التي آآ يعني آآ تدقق في المعاني كتفسير الطبري وآآ كذلك اه تفسير ابن تيمية وتفسير ابن القيم وتفسير ابن كثير - [01:23:29](#)

اه وكذلك اه مثلا تفسير الشنقيطي تفسير الطاهر بن عاشور اه تفسير السعدي وغير ذلك من التفاسير ارجو انه بذلك ستعتاد على الانتباه الى امور لم تكن تنتبه اليها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا بركات من عنده. كيف نعرف مقاصد ما سمي بمقاصد السورة - [01:23:46](#)

انا احب ان اسميه ما نزلت له السورة. يعني السورة نزلت الله سبحانه وتعالى عليم حكيم. وكان ينزل القرآن منجما. يعني مفرقا والله سبحانه وتعالى يختار في كل زمن وفي كل آآ امر ان ينزل ما يكون بيان وهدى وشفاء - [01:24:09](#)
فما نزلت له السورة هو الامور التي تبينها السورة وتستدل لها السورة حط خط تحت اللتين دول. ما هي الامور التي تبينها السورة؟ يعني تعلمنا اياها وما هي الحجج او ما هي الامور التي اقيمت عليها الحجج في السورة - [01:24:31](#)
تمام؟ نظرنا في هذه السورة سنجد ان هذه السورة المباركة نزلت لبيان الايات البينات البصائر آآ على الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واخص ذلك على امرين - [01:24:54](#)

على ان الله تبارك وتعالى هو ربنا الحق وهو الهنا الحق من جهة وعلى البعث ان الله سبحانه وتعالى قادر على هذا آآ قادر على البعث. وطبعا ياتي بعد ذلك ضمنا بيان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان - [01:25:12](#)
حجة على آآ هذه الامور هي حجة على صدق رسالته وكذلك حجة على صدق الوحي. وان شاء الله سيأتي بيان ذلك آآ في اثناء ايضا جاءت السورة آآ لتبين ان من من الكفار من آآ جعل الله تبارك وتعالى على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم - [01:25:29](#)
وان يروا كل اية لا يؤمن بها. هذه السورة ذكرت كثيرا من هؤلاء الذين لن يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية ولا تنفعهم الايات. وذكر سبيل المجرمين مع ايات الله تبارك وتعالى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا ومع رسله عموما. وهو التكذيب والاعراض والاستجابة - [01:25:52](#)

الغذاء والسخرية واقتراح الايات وانهم مع ذلك لن يؤمنوا. جاءت ايات كثيرة آآ جاءت يعني آآ امور كثيرة نزلت لها السورة. منها مثلا بيان آآ جاهلية العرب قبل الاسلام والضلال المؤمن والظلمات التي كانوا عليه - [01:26:13](#)
من الابتدائي باذن الله تبارك وتعالى والاشراك به والقول على الله بغير علم وتحريم آآ ما لم يحرم الله سبحانه وتعالى غير ذلك من آآ الامور اه موضوعات السورة ماذا يقصد بموضوعات السورة؟ يعني اه طبعا لا شك ان الموضوعات لابد ان تكون خادمة للمقاصد - [01:26:30](#)

يعني موضوعات السورة هي الامور التي تكلمت عنها السورة انما مقاصد السورة هي التي الامور التي نزلت لها السورة نزلت لها سورة يوسف مثلا نزلت تسليية النبي صلى الله عليه وسلم وهداية له. وبيانا ان العاقبة للمتقين وانه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:26:54](#)

هذا نزلت له كل امر جاء في السورة يبين ذلك. وبين كذلك ان الله لا يهدي كيد الخائنين واضح؟ فالامور نزلت لها السورة موضوعات السورة تدل عليها. وهي آآ يعني تشهد لها او تبينها - [01:27:14](#)

طيب اتفضل يا زاهر عليكم موضوعات سورة الانعام. اولاً بيان ان حق الحمد ليس الا لله. لانه مبدع العوالم. وابطال تأثير شركائي من الاصنام طبعاً نلاحظ نلاحظ شوفوا يا شباب نلاحظ استعمال الالفاظ يهمني جداً لماذا - [01:27:31](#)

لانه لا يمكن ان يكون هناك حق في القرآن الا وجاء لفظه الذي يبينه بشوف مثلاً هذه الفائدة اللي هي الاولى ذكروها بيان ان حق الحمد ليس الا لله. ماشي. الحمد لله معناه ان الحمد لله - [01:27:52](#)

حتى ولم ولو لم يحمد احد فالحمد لله هو وحده المستحق لهذا الحمد. طيب. قال لانه مبدع العوالم طب هل جاء هذا؟ هل جاء كلمة مبدع العوالم هذه؟ لم يأتي - [01:28:10](#)

فالانسان لماذا لا لماذا يغير الانسان لفظ الآية؟ ربنا قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني هم مع ذلك يعدلون بالله سبحانه وتعالى - [01:28:23](#)

وهو الذي خلق السماوات والارض. فلماذا نستعمل هذا اللفظ؟ طب ما نقول آآ حمد الله تبارك وتعالى آآ لان آآ على خلق السماوات والارض وعلى جعله الظلمات مساء النور. ايه اللي يحصل يعني لما احنا نقول كده - [01:28:41](#)

يعني احنا لو لو قلنا هذا اللفظ يحصل يعني بالعكس هذا هو البيان الحق. هذا هو اللفظ الذي بين الله سبحانه وتعالى به طيب اكمل السلام عليكم ثانياً موعظة المعرضين عن آيات القرآن والمكذبين بالدين الحق. وتهديدهم بان يحل بهم ما حل بالقرون المكذبين من قبلهم. نعم - [01:28:54](#)

هو دي بقى من دي من الامور اللي بصراحة يعني انا اخالفهم فيها تماماً يعني هذه السورة ليست موعظة وليست انذاراً هذه السورة هي تبين حال هؤلاء. فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. هم كذبوا - [01:29:18](#)

وخلاص سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله هذه هذه السفورة لم لم يأتي فيها الموعظة لاولئك. خلاص اولئك الله سبحانه وتعالى قدر عليهم بذنوبهم انهم لو ورأوا كل الايات لم يؤمنوا - [01:29:39](#)

فاستعمل لفظ الموعظة هنا لا ارى صحيحاً. لان الموعظة والانذار هما لمن يرد ايمانه او من تقبل توبته اول ما تقبل توبته تمام؟ فهذه السورة اذا تدبرناها آآ سنجد انها اعلام بانهم سيحل بهم هذا العذاب. لانهم كذبوا - [01:29:58](#)

كما توعدون الايات وما انتم بمعجزين. آآ كذلك قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وقال سيصيب الذين اجرموا عند الله - [01:30:19](#)

وقال الله سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ ان هؤلاء تجاه الايات آآ يخوضون فيها ويستهزئون بها آآ ويعني هي ليست من هذا الباب الذي ذكره آآ اصحاب هذا الكتاب ان هم قالوا موعظة المعرضين عن آيات الله والمكذبين بالحق وتهديدهم لهو مش تهديد هذا اعلام. لان التهديد معناه اه طلب - [01:30:30](#)

والارتداع لا هذا اعلام بانهم سيحل بهم ما حال بمن كان قبلهم. لا شك ان السورة فيها موعظة بلا شك. لكن اولئك المخاطبون بتلك السورة من المشركين الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم - [01:30:55](#)

ومنهم يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقر وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها. هؤلاء لا تنفعهم الايات فلا يمكن ان تكون هذه الصورة موعظة لهم. وانما هي اعلام بما سيحصل لهم - [01:31:12](#)

طيب اتفضل اكمل اليكم ثالثاً تفسير المشركين فيما اقترحوه عن النبي فيما اقترحوه على النبي صلى الله عليه وسلم من طلب اظهار الخوارق تهكماً. وابطال اعتقادهم ان الله شاء لهم الاشراك قصداً منهم لافحام الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان حقيقة مشيئة الله. نعم هو هو قال هو قال وابطال اعتقادهم - [01:31:31](#)

ان الله شاء لهم الاشراك كيف ذلك؟ الله سبحانه وتعالى شاء لهم الاشراقه يعني هم قالوا لو شاء الله ما اشركنا. الله سبحانه وتعالى قال ذلك. لو شاء الله ما اشرك - [01:31:53](#)

فعلاً يعني هم لم يشركوا الا بمشيئة الله. فانا لا ادري ما معنى هذا هذا الكلام؟ هو قال ابطال اعتقادهم ان الله ان الله شاء له من مش ركلة الله سبحانه وتعالى شاء لهم الاشراك فعلاً وقدروا عليه باعمالهم - [01:32:06](#)

لكن الله تبارك وتعالى ابطال احتجاجهم بهذه المشيئة فليس فليس فلم يبطل الله تبارك وتعالى مشيئته انهم آآ اشركوا بالعكس الله سبحانه وتعالى قال ولو شاء الله ما اشركوا تمام - [01:32:22](#)

وقال ولو شاء ربك ما فعلوه. فربنا تبارك وتعالى بين انه لو شاء لامنوا ولو شاء ما اشركوا. لكن الله ابطال حجتهم لان هم قالوا ايه ؟ سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا وما اباؤنا ولا حرمانا من شيء - [01:32:40](#)

هم يقولوا يعني هنعلم ايه؟ احنا يعني كنا مجبرين على ذلك. الله سبحانه وتعالى هو الذي شاء لنا هذا الامر واذا لم يشأ الله يعني آآ احنا ماذا نفعل يعني؟ فالله سبحانه وتعالى قال خليفنا نجيب الآية من اولها. سيقول الذين اشركوا لو اللهم اشركنا ولا اباؤنا - [01:32:57](#)

ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فالله حجة بالغة - [01:33:14](#)

فلو شاء لهداكم اجمعين. نعم الله سبحانه وتعالى شاء له الشرك ولكن باعمالهم. فالله سبحانه وتعالى ابطال احتجاجهم بهذه المشيئة ابطال احتجاجهم بالقدر على الشرك الذي هم عليه لكن هل فعلا لو شاء الله ما اشركوا؟ طبعاً لا لا يمكن ان يؤمنوا الا باذن الله ولا ان يشركوا الا باذن الله - [01:33:26](#)

تمام؟ اتفضل السلام عليكم رابعا ساقط السورة حشدا من الادلة والبراهين على وحدانية الله وقدرته وانه وحده. وانه وحده المستحق للعبادة نعم آآ هذه الفائدة جيدة. لماذا؟ لان هذه السورة آآ ذكرت آيات بينات بصائر كثيرة جدا على ان الله تبارك وتعالى هو الذي - [01:33:47](#)

بصدق وجعل ودبر وقدر وهدي وانعم فلذلك هو الاله الحق كما انه الرب الحق. اتفضل عليكم. خامسا الانكار على المشركين تكذيبهم بالبعث. وتحقيق انه واقع انه واقع. الانكار على المشركين تكذيبهم بالبعث - [01:34:14](#)

السلام عليكم الإنكار على المشركين تكذيبهم بالبعث. وتحقيق انه واقع. وانهم يشهدون بعده وانهم يشهدون بعده العذاب وتبئراً منهم الهتهم التي عبدوها. وسيندمون على ذا وسيندمون على ذلك. كما انها لا تغني عنهم شيئا في الحياة الدنيا فانهم لا - [01:34:39](#)

الا الله عند النوائب سادسا في السورة تسليية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتثبيت لقلبه. ودعوته للصبر على تحمل اعباء الرسالة دون كلل ولا ملل وارشاده الى الاقتداء بمن سبقه من من الرسل الذين صبروا على تكذيب اقوامهم - [01:35:00](#)

سابعا بيان حكمة ارسال الله الرسل وانه وانه الانذار والتبشير وليست وظيفة الرسل اخبار اخبار الناس بما يتطلب بما يتطلبون علمه من المغيبات ثامنا بيان اختصاص الحق تعالى بالعلم المغيب - [01:35:21](#)

وقهره وغلبته على المخلوقات تاسعا بينت السورة ان الذين يستجيبون لدعوة الحق هم الذين يسمعون ويتعظون ممن قلوبهم حية. اما من ماتت قلوبهم فهم لا ينتفعون بما ولا يقبلون هداية - [01:35:41](#)

الى الله وهذا ايضا يدل على ما ذكرته لكم. ان هذه السورة نزلت تبين من لم من لم تنفعهم الايات انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله. فالكافر فهؤلاء موتى - [01:35:58](#)

لم لم يرد الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبهم بسبب اعاليهم. اتفضل اكمل السلام عليكم ومصيرهم الى الله وسيجازيهم على جحودهم واعمالهم المنكرة. عاشرا بيان ان تفاضل الناس بالتقوى والانتساب الى دين الله - [01:36:16](#)

ابطال ما شرعه اهل الشرك من شرائع الضلال الحادية عشرة الحادية عشرة النهي عن مجالسة الخائضين في آيات الله ومعانستهم الثانية عشر الامر بالاعراض عن المشركين والنهي عن سب الاصنام وعباد وعبادها - [01:36:33](#)

الثالثة عشرة بيان ان التقوى حق بيان ان التقوى الحق ليست مجرد حرمان النفس من الطيبات بل هي حرمان النفس من الشهوات التي تحول بين النفس وبين الكمال والتزكية الرابعة عشرة ضرب المثل للنبي كلمة مجرد هنا ليس لها موضع - [01:36:51](#)

هو يقول بيانه ان التقوى طبعاً الصورة لم تتكلم عن يعني لم تتكلم عن لفظ التقوى هي تتكلم عن شرع الله سبحانه وتعالى هم هنا قالوا بيان ان التقوى الحق ليست مجرد لا هي ليست حرمان النفس من الطيبات - [01:37:12](#)

كلمة مجرد هنا كأن هي هي أكثر من ذلك. لا هي ليست اصلا حرمان نفس من الطيبات. ليس من التقوى ان ان يحرم الانسان على

نفسه الطيبات. بل هذا بخلاف التقوى. فكلمة ليست مجرد - [01:37:30](#)

معنى الفاقبين ليست مجرد حرمان وليست حرمان. كلمة ليست مجرد حرمان يعني هي حرمان النفس وشيء زائد انما ليست حرمان

النفس. يعني ليس من التقوى ان تحرم نفسك من الطيبات. فكلمة مجرد هنا كلمة خطأ - [01:37:45](#)

السلام عليكم الرابعة عشرة ضرب المثل للنبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بمثل ابراهيم عليه السلام مع ابيه يعني هو مشكلة كبيرة

اذا كما قلت لكم يا شباب المشكلة في استعمال الالفاظ - [01:38:02](#)

يعني هو هو يقول هنا بل هي حرمان النفس لا هي مش حرمان. هي حماية للنفس. كلمة حرمان يعني هي مش هي نهى للنفس عن

هواها الذي تضروها فلك ان تستعمل كلمة نهى نفسي عن هواها - [01:38:19](#)

الذي يضرها او حماية النفس. انما كلمة شمال لا يعني انا بس يعني انا احب جدا انك انت تدقق في الالفاظ قدر الامكان يعني طيب

اتفضل اكمل السلام عليكم الخامسة عشر المنة على الامة بما انزل الله من القرآن هدى لهم. كما انزل الله كما انزل الكتاب على موسى.

وبان وبان جعلها الله - [01:38:35](#)

خاتمة الامم الصالحة السادسة عشرة بيان فضيلة القرآن ودين الاسلام وما منح الله لاهله من مضاعفة الحسنات السابعة عشرة تخللت

ذلك قوارع للمشركين وتنويه بالمؤمنين وامتنان بنعم اشتملت عليها مخلوقات الله وذكر مفاتيح الغيب - [01:39:00](#)

الثامنة عشرة ذكر احوال العرب في الجاهلية مع بيان ما كانوا عليه من سفاهة. وسورة الانعام اجمع سور القرآن لذلك اجمع سور

القرآن ذلك. التاسعة عشرة في السورة تفصيل تفصيل محرمات الشريعة الاسلامية ومحكمات آيات القرآن - [01:39:24](#)

والاوامر والنواهي العشرون ذكر الله تعالى في السورة خلافة الخلائق وتفاوت درجاتهم وختم السورة بذكر سرعة عقوبة الله

المستحقة لمستحقها ورحمته ومغفرته للمستوجبها نعم. طبعاً معرفة آ ما في السورة او ما اشتملت عليه السورة اللي هو سموه

بعد ذلك موضوعات السورة - [01:39:43](#)

هذا في رأيي الافضل ان هو انك انت تأتي بالسورة من اولها الى اخرها تقرؤها انت بنفسك وتحدد بالترتيب الامور التي تكلمت عنها

السورة. ثم تدمع المواضع المتشابهة يعني مسلاً - [01:40:15](#)

لو ان الله تكلم عن البعث في بداية السورة ثم بعد عشر آيات عاد مرة اخرى يتكلم عن البعث انت يعني اجمع هذه المواضع يبقى انت

كده هذه السورة مما نزلت مما نزلت تتكلم عنه البعض. طيب في مرة اخرى كانت تتكلم عن ماذا؟ تتكلم عن - [01:40:34](#)

الذين لا تنفعهم الايات. حاول تجمع الايات التي جاءت عن هؤلاء في موضع. طب في موضع اخر تكلمت عن آ اقتراح الايات من

المشركين وانهم لن الايات حتى لو جاءتهم. هذا ايضا في موضع - [01:40:51](#)

واضح؟ يبقى انت التفسير بالصورة بالترتيب انا هحاول ان شاء الله ان انا في اعمل درس على السبورة. يكون درس آ مرئي واشرح

لكم هذا الامر باذن الله من اوله. لانك انت احياناً بتفكر ان موضوعات السورة - [01:41:07](#)

هي آ كل اية لا ليس كل اية موضوعات الصورة يعني الامور التي نزلت السورة اه تتكلم عنها تمام او او تبينها هذا يعني له طريقة

معينة باذن الله احاول ان انا اعمل لكم درس فيديو باذن الله - [01:41:23](#)

طيب نبدأ في الايات اتفضل يا زاهر السلام عليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. سوكا زاهر الايتين الايتين دول بالذات يعني لازم تجيبهم

كاملين - [01:41:41](#)

افضل عشان تظهر الحجة في الايتين لازم تأتي الاية الاولى كاملة وبعدين تجيب الاية اللي بعدها كاملة. يعني الحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم - [01:42:06](#)

اعدلوا يعني مش مش اقصد انك انت تقرؤها كده بالترتيب لا. اقصد انك انت تأتي بالاية كاملة لماذا؟ لان كلمة ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون هي موضع الانكار على هؤلاء - [01:42:27](#)

يعني كيف انهم يعلمون ان الله وحده الذي خلق السماوات والارض وهو الذي جعل الظلمات والنور ثم مع ذلك يعدلون بالله تبارك وتعالى يجعلون له عدل او شريكا الافضل انك انت تأتي بالاية كاملة. وكذلك التي بعدها. [01:42:41](#) - اتفضل -

السلام عليكم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضاء اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون - [01:42:59](#)

وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سراكم وجهركم ويعلم ما تكسبون لا اقرأ غريب الكلمات عادي. اتفضل غريب الكلمات بربهم يعدلون ان يجعلون له عدلا من الحجارة ويسوون الاوثان به. وقيل يعدلون بافعاله عنه - [01:43:22](#)

وينسبونها الى غيره. وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى. والعدالة لفظ يقتضي معنى المساواة. واصل عدل يدل على استواء القضاء اتمام الشيء او فصل الامر قولاً كان ذلك او فعله ويعبر ويعبر عنه بالموت - [01:43:47](#)

ويطلق على الاجل وعلى الفصل في الخصومة ايضا. واصل قضي يدل على احكام امر واتقانه وانفاذه لجهته اجل الاجل غاية الوقت سواء في سواء في محل الدين او انقضاء العدة او غيرهما - [01:44:10](#)

المضرومة للشيء. ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان اجل ويعبر به عن عمر الانسان. فيقال دنا اجله وهو عبارة عن دنو الموت. واستيفاء الاجل اي مدة الحياة تشكون او يختلفون او تترددون من المرأة وهي الشك. وقيل - [01:44:32](#)

هي التردد في الامر وهو اخص من الشك نعم طيب قبل ان آآ قبل ان ندخل في قراءة ما ذكرنا آآ اريد ان نجعل آآ هذه الايات مثال ركزوا معي يا شباب - [01:44:56](#)

نريد ان نجعل هذه الايات مثالا آآ البصائر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة احنا قلت لكم ان في رأي مفتاح هذه السورة وهذه الاية الكريمة. فمن ابص فلنفسه ومن احمي فعليه. وما انا عليكم بحفيظ - [01:45:09](#)

نرى هذه البصائر في هذه الايات. شف بماذا افتتحت السورة ان مطلع السورة مهم جدا في العلم بالسورة وبما نزلت له ولابد ان تطلب هذا المطالع في اثناء السورة. يعني - [01:45:34](#)

لابد ان تلاحظ آآ اين ذكر هذا المطالع في السورة مرة اخرى في السورة مرة اخرى بدأت السورة بحمد الله تبارك وتعالى وان الله سبحانه والحمد لله الحمد لا ينبغي الا ان يكون لله. حتى من حمد مخلوقا على شيء فعل له فكأنه يحمد الله تبارك وتعالى. فالحمد كله لله - [01:45:53](#)

الحمد لله الذي الله سبحانه وتعالى علمنا ما الذي نحمده عليه مثلا الحمد لله فاطر السماوات والارض. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب آآ مثلا الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين - [01:46:14](#)

آآ ايات كثيرة جدا يذكر الله سبحانه وتعالى مثلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فربنا هنا قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [01:46:30](#)

هذه الاية هي مثال عظيم لايات الله. وبينات الله وحجج الله والبصائر بصائر يعني يعني حجج بليغة ظاهرة بينة تهدي المؤمن وتقطع عذر الكافر لا يبقى له عذر. كيف ذلك - [01:46:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. فربنا بين انه تبارك وتعالى هو الذي خلق. وهذا امر يشهد به الكفار الكفار الذين نزل القرآن فيهم وغيرهم آآ لم يشد عن ذلك الا آآ جماعة من الا الملحدون الي هم الا الملحدون الي هم المعاصرون الي هم بيدعوا آآ لا - [01:47:09](#)

يؤمنون بالله سبحانه وتعالى انما كل الكفار الذين تحدث عنهم القرآن فهم يعلمون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي جعل الظلمات والنور. اذا هذه الحجة بينة لماذا؟ لان المقدمة فيها يشهد بها المخالف - [01:47:33](#)

وانتم لازم تفهموا يا شباب ان الحجة ما هي الحجة العقلية هي يعني الحجة اللي هي البرهانية هي التي يستدل فيها بالمتفق على المفترق يعني في مقدمة متفق عليها تؤدي الى نتيجة مختلف فيها. فلا بد ان تكون هذه المقدمة متفقا عليها اصلا. فربنا لما قال -

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور معناها ان هؤلاء يشهدون ان الله وحده هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي جعل الظلمات والنور تمام ومع ذلك ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [01:48:14](#)

يعدلون يجعلون له عدلا او مساويا يسوون الله يعني يجعلون من من خلق الله من يكون الها كما آ قال الله سبحانه وتعالى عنهم ان هم اقبلوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نأويكم رب العالمين وما اضلنا الا المجرمون - [01:48:33](#)

فمع ان الله تبارك وتعالى وحده الذي خلق وهم يعلمون ذلك يجعلون له عدلا وهو وحده الذي خلق وجعل الظلمات والنور ومع ذلك آ يعددون غيره ونلاحظ هذه الاية كيف انها اية بينة. كيف انها بصيرة - [01:48:50](#)

يعني امر جلي كيف يكون الله سبحانه وتعالى وحده الذي خلق السماوات والارض وهو الذي جعل الظلمات والنور كلمة جعل فيها معنى الرحمة وفيها معنى آ النعمة وفيها معنى التقدير والتدبير. لان جعل غير خلقه جعل يعني سيارة - [01:49:09](#)

تمام؟ آ جعل قد تأتي بمعنى خلق لكن هنا هي بمعنى سيارة. فالله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وجعل الظلمة والنور. فهو الذي خلق هو الذي جعله فكيف آ يعني يسوون من يخلق بمن لا يخلق قال الله عز وجل افمن يخلق كمن لا يخلق فلا يتذكرون فهذا عجب من حاله - [01:49:31](#)

يعني كلمة ثم الذين كفروا بربهم هذا موقعه موقع الاستغراب من سليم. لا اقصد ان انني انسب هذا الفعل لله. لا الله سبحانه وتعالى اذكروا انهم كانوا سفهاء ويذكر ضلالهم المبين. يعني كلمة سم هذه تأتي بمعنى الانكار - [01:49:51](#)

يعني لما تذكر المقدمة النتيجة بعدها يظهر المعنى. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا آ واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشدوا. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. يعني مع ما تقدم - [01:50:10](#)

كيف بعد ذلك يقتل بعضكم بعضا وكما قال الله سبحانه وتعالى انظر كيف نصرف انظر كيف نصادف الايات ثم هم يصنفون يعني هل يعرضون دون اعراضا شديدا مع اننا نصرف هذا التصريف؟ ونبين هذا البيان فهذا للانكار وللتعجب من حالهم. واضح - [01:50:28](#)

والاية التي بعدها ايضا هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. ثم انتم تمترون مع ذلك انتم تشكون في البعث. وانتم تقررون ان الله سبحانه وتعالى - [01:50:48](#)

فهو الذي خلق. اذا كلمة ثم هنا تبين التعجب من حالهم وشدة الانكار عليهم طيب خلونا نقف مع هذه الاية لنرى كيف هذه الايات بصائر في بيان ما نزلت له - [01:50:58](#)

الله سبحانه وتعالى اه ذكر هنا اه ذكر بعدها هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا. خلقكم من طين. هذا امر يقر هؤلاء ان الله خلقهم من تراب. فاصل خلق البشر هو ادم - [01:51:15](#)

اصل البشر هو ادم عليه السلام. الله سبحانه قال وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين. وقال والله لو خلقكم من تراب ثم من نطفة وحط رجل في سورة الكهف - [01:51:30](#)

استقالة لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا من تراب يعني اللي هو اصل الخلق وهو ادم ثم من نطفة وهم سائر الايه؟ سائر الناس. ان هم خلقوا من سلاله من ماء مهين. من نطفة. فاذا - [01:51:44](#)

الكفار يعلمون انهم خلقوا من طين. يعني اصل خلقهم من طين. تمام طيب اذا كان الله سبحانه وتعالى خلقهم من طين فكيف يستنكرون بعد ذلك ان يعيدهم الله وقد صاروا ترابا - [01:52:03](#)

لان هم انفسهم كانوا ينكرون ذلك فاذا متنا وكنا ترابا؟ يعني هل احنا اذا متنا وكنا ترابا قال الله سبحانه وتعالى وان تعجب فعجب قولهم انذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد - [01:52:20](#)

وقال بعض الكفار قبل يعني في في قبل النبي صلى الله عليه وسلم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما اكم مخرجون؟ وجاء ذلك في سورة الرعد وسورة المؤمنون وسورة النمل وسورة الصافات - [01:52:35](#)

وسورة قاف وسورة الواقعة انهم يتعجبون كيف يعيد الله خلقهم بعدما صاروا ترابا طيب الله سبحانه وتعالى بين انهم يعلمون ويقررون ان الله خلقهم من طين. اذا كلمة هو الذي خلقكم من طين - [01:52:50](#)

ماذا تفيدنا هنا؟ تفيدنا ان الكفار يقرون بذلك ان الله خلقهم من طين من تراب فاذا كان الله سبحانه وتعالى خلقكم من تراب وانتم تفرون بذلك فكيف تمتمرون في الخلق - [01:53:08](#)

يعني اعين بالخلق الاول ربنا سبحانه وتعالى خلقكم من تراب. وقال الله سبحانه وتعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اه فالذي خلق انطيه يعيد الخلق بعد ان صاروا ترابا. واضح؟ اه الله سبحانه وتعالى قال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميت -

[01:53:26](#)

ثم يحييكم هل من شرائكم؟ هل من شركائكم ما يفعل من ذلكم من شيء فاذا كلمة هو الذي خلقكم من طين. هذه الكلمة وحدها هي من البصائر في تلك السورة. كيف؟ ان الذي خلق من تراب او من طين قادر على ان - [01:53:48](#)

ان يعيد الانسان وان يبعثه وان يحييه بعدما صار ترابا. واضح كده؟ طيب. يبقى ظهرت هذه الاية هذه الاية هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا. قضى اجلا اللي هو يعني الاجل الموت. يعني كل انسان له اجل ان. الاجل الاول آ - [01:54:04](#)

اجل حياته يعني مدة بقائه في الدنيا قضى اجلا يعني استوفى لكل فرد اجله. كل واحد مننا له اجل وهو مدة بقائه في هذه الحياة الدنيا. تمام؟ طيب والاجل الاخر بقى هو ما بين موت كل احد والبعث - [01:54:24](#)

يعني واحد مسلا عاشق مسلا ستين سنة هذا اجله في الدنيا. هذا سيقضيه واجل مسمى عنده الاجل المسمى عند الله هو آ وقت قيام الساعة. لا يعلمه الا الله. لان كلمة مسمى عنده - [01:54:44](#)

لو جاءت كلمة مسمى فقط عادي ممكن ايه ده تدينتم بدين الى اجل مسمى. فالاجل المسمى هو الاجل المعلوم المعين. ممكن كل واحد يعلم يعني يضرب اجلا مسمى لكن لما ربنا قال واجل مسمى عنده - [01:54:59](#)

فهذا معناه ان الله وحده هو الذي يعلم وقت الساعة. عنده عنده فقط ليس عند غيره. تمام؟ فسيأتي بيان ذلك ان شاء الله يبقى ربنا تبارك وتعالى قضى اجلا وهو آ مدة بقاء الانسان. وانتهت بالموت. واجل مسمى عنده وهو ما بين موت كل احد والبعث - [01:55:16](#)

هذا اجل طبعاً اجل الانسان معلوم بموت صاحبه. خلاص كل واحد واحد عاش ستين سنة يبقى اجله كان ستين سنة. هي عاش عشرين. عشرين سنة يبقى ده اجله. تمام لكن الاجل الاخر لا يعلمه احد لا في الدنيا ولا يوم القيامة. حتى يوم القيامة ربنا قال ويوم

نحشوه كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار - [01:55:34](#)

وفي اية اخرى تقوم الساعة تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. يعني هذا الاجل الذي بين موت احدا وبين يوم القيامة لن يعلمه احد لا في الدنيا ولا في الآخرة - [01:55:54](#)

طيب نلاحظ كده في الافعال التي جاءت في السورة ذكر الله سبحانه وتعالى انه خلق وجعل وقضى. هذا يدل على ماذا؟ يدل على العلم والقدرة والحكمة والنعمة وكلمة جعل يعني جعل شيئا لشيء. يعني مثلا جعل ظلمات والنور. تمام؟ كما قال الذي خلقكم من نفس

واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها - [01:56:07](#)

يدل على ماذا على التقدير وعلى النعمة وعلى الحكمة. تمام نلاحظ هنا هذه الايات باشرة. هل هل السماوات والارض تخفى على احد يعني هل هذه الاية تحتاج مزيد تفكير؟ ام هي بصيرة؟ واضحة جدا. كل انسان يرى الشمس والقمر. ويرى الظلمات والنور. ويرى

السماوات والارض - [01:56:31](#)

نلاحظ ان حجج هذه السورة وطبعا حجج القرآن عموما هي مباشرة وقرينة وبينية ومعلومة متكررة عند كل احد يعني الانسان لا يحتاج مزيد تفكير مثلا. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف

ستحت. شوفوا - [01:56:52](#)

الدلة واضحة ازاى مما يعيها الانسان؟ فلينظر الانسان مما خلق. هو في انفسهم. يعني ربنا اه يذكر لنا ايات من انفسنا وفي الافاق السماوات والارض والجبال والنجوم والشجر والدواب والحداثق. كل هذه حج بينة وظاهرة وقرينة لا تحتاج مزيد تفكير. وهذا من

معنى - [01:57:14](#)

البصائر طيب كيف بعد ذلك يعدلون كلمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذه ابطال لكل من عبد من دون الله الشمس والقمر والنجوم

والكواكب والاصنام والبشر. كل من عبد من دون الله - [01:57:35](#)

وكذلك كيف بعد ذلك يمترون في البعث؟ كيف؟ كيف يسوون الله بخلقه ربنا قال لم يكن له كفوا احد. وقال ليس كمثله شيء. وقال
افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. ثم قال الله سبحانه وتعالى وهو الله في السماوات - [01:57:53](#)

وفي الارض هو هو اله من في السماوات واله من في الارض. فكيف يعبد من في السماوات او يعبد من في الارض؟ وهو سبحانه
وتعالى اله كل احد قل اغير الله ايران وهو رب كل شيء. لذلك سيأتي في هذه السورة الولي والاله والرب - [01:58:09](#)
قل غير الله اتخذ وليا الحكم كذلك آآ افغير الله ابتغي حكما في اخر السورة قل اغير الله رب آآ وبسم الله نجيب في اخر الصورة
غير الله ابدى ربا وهو رب كل شيء - [01:58:27](#)

خلينا نجيبها في اخر الصورة قال الله سبحانه وتعالى نعم قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء؟ فقول الله عز وجل وهو الله في
السماوات وفي الارض هو اله من في السماوات - [01:58:46](#)
من في الارض يعلم سرهم وجهرهم هذه فيها العلم احاطة العلم فمن كان يعلم السر فهو يعلم كل شيء. يعلم السر والجهر. فهو سبحانه
ويعلم ما نكسب يعني يعلم كل ما يكسبه العباد. فلذلك ذكر الله سبحانه وتعالى قدرته وعلمه وحكمته ورحمته ونعمه. كل ذلك حجج
بينه - [01:59:00](#)

وبصائر على انه وحده المستحق ان يعبد وهي نفسها ابطال لكل معبود سوى الله تبارك وتعالى من من قص ما جاء في هذه السورة
هو البصائر على كل امر ذكره الله سبحانه وتعالى - [01:59:21](#)
اتفضل آآ انا بس ضربت لكم امثلة على معنى البصائر. ان هذه الايات الثلاث التي قرأناها نظرنا كم هي بصيرة في ان الله وحده هو
الرب الحق وهو الله الحق وابطل كل من سوى الله وفيها كذلك اثبات البعث وانه لا ينبغي ابدا ان - [01:59:38](#)
شك في البعث ولا ينبغي ان يمتري فيه قط وطبعا ان هذا هذه المقدمة في السورة آآ اذا طلبناها في اثناء سنجدها بينة. فكل ما في
السورة هو استدلال لان الله هو الرب الحق والاله الحق - [01:59:56](#)
قالوا للشرك اللي هو العجل الذي جعلوه لله سبحانه وتعالى. وهي كذلك استدلال لقدرة الله تبارك وتعالى على البعث. بحيث لا ينبغي
قط ان يمتري فيه آآ وآآ وبيان ان الله سبحانه وتعالى آآ قادر على اعادة الخلق وانه سبحانه وتعالى باعثهم ومحاسبهم. ولذلك سيذكر
- [02:00:14](#)

الله سبحانه وتعالى حسرة هؤلاء يوم القيامة قد خسر الذين بلقاء الله اه طبعا مقصود بالايات ما هي الايات يا شباب الايات في
النفس والايات في الافاق والايات الوحي والايات التي - [02:00:34](#)
لصدق النبي صلى الله عليه وسلم مثل انشقاق القمر والقرآن وغيره. كل هذا يدخل في الايه؟ في الايات طيب اتفضل يا زاهر اقرأ
بقي تفسير الايات اللي هو تفسير الايات على طول - [02:00:46](#)
السلام عليكم تفسير الايات الحمد لله الذي خلق السماوات والارض اي جميع المحامد يستحقها الله تعالى وحده الذي اوجد بتقديره
السماوات في الارض. وفي ضمن ذلك تعليم من الله تعالى لخلقه ان يحمده ويفردوه. ذكرت لكم قبل ذلك ان ان بعض الناس -
[02:00:58](#)

يعني يستبدل آآ قول آآ يستبدل قول آآ وجد آآ اوجد بخلقه. لان الباء تدخل على المتروك. فيترك لفظ خلقه انه لفظ الاية. ويأتي بكل
وهذا في رأيي ليس صحيحا. الصواب خلق او فطر كما جاء في القرآن. هذا هي هذه الالفاظ التي ذكر فيها لم يقل اوجد - [02:01:18](#)
اه الالفاظ لابد ان نراعيها. كما قال الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض او فاطر السماوات نقول كما قال الله سبحانه وتعالى.
اتفضل السلام عليكم جعل الظلمات والنور اي هو الذي جعل الظلمات والنور وذلك شامل للحسي كالليل والنهار والمعنوي كظلمات
الجهل والشرك والمعصية ونور العلم والايمان والطاعة - [02:01:45](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي ومع هذا كله كفر به بعض عباده. وعدلوا به سواه. بان جعلوا معه شريكا يساوونه به في العبادة
والتعظيم فيعظمون امره ويعبدونه كما يعبدون الله سبحانه وتعالى. وهو الذي خلقكم من هو الذي خلقكم من طيننا ثم قضى -

مسم عنده ثم انتم تمترون مناسبة الاية لما قبلها. لما لما هو الذي طلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده هذه المقدمة هي مقدمة معلومة ويقر بها المخالف الكافر. لذلك هي مستدل بها وليس مستدلا لها - [02:02:31](#)

يعني ربنا هنا لا يذكر ادلة على انه الذي خلق لا يذكر آآ لانه الذي خلق فينبغي انه يقدر على اعادة الخلق. فكلمة هو الذي خلقكم من طينة. مقدمة يقر بها الكفار الذين خوطبوا بهذه الاية. ثم قضى اجلا - [02:02:53](#)

هذا ايضا يقرون به وهو ان كل انسان له اجل. وان الله سبحانه وتعالى له اجله. واجل مثن عنده وهو يوم القيامة. ثم انتم تنترون. مع ذلك انتم تشكون تمارون في الساعة افضل - [02:03:12](#)

عليكم مناسبة الاية لما قبلها. لما استدل تعالى بخلقه السماوات وتعاقب الظلمات والنور على وجوب الصانع الحكيم. هو الذي خلقكم من اقرأها اه ايوه صح افضل افضل السلام عليكم اتبعه الاستدلاء اتبعه الاستدلال بخلقه بخلقه الانسان على اثبات هذا المطلوب -

فقال هو الذي خلقكم من طين. اي هو سبحانه الذي اوجد اصلكم وانشأ مادتكم ايها الناس من طين. وذلك بخلق ابيكم ادم عليه السلام. ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده - [02:03:51](#)

ضرب لمدة اقامتكم في هذه الدار اجلا يبتلون فيه ثم يعيدكم ترابا كما كنتم. وضرب لهذه الدنيا وقتا تزول فيه. لا يعلمه الا هو.

فتبعثون احياء ينتقلون الى الدار الآخرة. ليجازيكم باعمالكم من خير وشر - [02:04:04](#)

ثم انتم تمتعون اي ثم انتم مع هذا البيان التام والحجة الساطعة حيث عرفتكم انكم خلقتكم من طين وان الاجال تنقضي تشكون في امر البعث وقيام الساعة وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهكم نقف هنا نلاحظ هنا - [02:04:24](#)

ثم هم يعدلون ثم انتم تمترون يعني ربنا سبحانه وتعالى تبين ان هؤلاء مع ان الله وحده الذي خلق ودبر وقدر وهو الذي يمكنوا الضر والنفع مع ذلك يعدلون آآ يعني يجعلون منه شريكا - [02:04:43](#)

طيب وفي الاية او في الاية الثانية ثم انتم تمترون يعني مع علمكم بان الله الذي بدأ الخلق وبدأ حق الانسان من طين انتم تنترون وتقولون آآ مسلا آآ ذكر الله سبحانه وتعالى قولهم نعم وان تعجب فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا اين لفي خلق جديد يعني يستبعدون

ربنا سبحانه وتعالى لاحظ هنا مع كون هذه الدالة بيينة وبصائر مع ذلك هؤلاء عموا عنها وهذا ايضا من اخص ما نزلت له السورة ان هذه الايات البيئات البصائر كما انها هدى ونور لمن امن ولمن اعتبر وتفكر فانها كذلك - [02:05:22](#)

لا تنفع الذي لا يؤمن لا تنفعه ولا شيء يعني ولا كانه انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون اه وكذلك الله سبحانه وتعالى قال انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون. تصريف الايات تقتضي ان تؤمن وتوقن. لا هم يصنفون - [02:05:45](#)

دون اشد الاعراض وينهون غيرهم ايضا عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا موافق كلمة ثم انتم تنذرون او آآ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذا يدل على هذا المعنى ان الاية البيينة ليست موجبة في الايمان - [02:06:06](#)

انما يهدي بها الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. نفس الاية التي هي هداية للمؤمن آآ يزداد بها الكافر المعرض كفرا لذلك ربنا قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. تصور انسان يقسو قلبه من القرآن. كيف هذا - [02:06:26](#)

مع ان هذا القرآن الله سبحانه وتعالى في الاية لم التي بعدها ماذا قال الله نزل احلى الحديث كتابا متشابها مفانيها تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الى اخر ذلك. فنفس الاية التي يزداد بها المؤمن ايمانا - [02:06:47](#)

يزداد بها الكافر المعرض كفرا. فزادتهم رجسا الى رجسهم. سبحان الله! فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره يهدينا بنوره

اتفضل السلام عليكم وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهكم ويعلم ما تكسبون. مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم ما

يدل على القدرة التامة - [02:07:02](#) والاختيار وذلك في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض الاية ثم انتم تمارون ذكر ما يدل على العلم التام. فكان في

التنبية على هذه الاوصاف دلالة على كونه تعالى قادرا مختارا. عالما بالكليات والجزئيات وابطال - [02:07:27](#)

منكر المعادي. فقال تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض اي وهو المألوف المعبود في السماوات وفي الارض. كما قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وقال - [02:07:45](#)

سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. نعم. نعم نلاحظ هو الله في السماوات وفي الارض تمام؟ ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان الله يعده من في السماوات ومن في الارض. وهو ربهم تبارك وتعالى. فهذا وان كان من جهة اثبات - [02:08:00](#)

الله تبارك وتعالى وحده الرب الحق والاله الحق. ففيه كذلك ابطال لكل من عبد من دون الله. سواء كان من اهل السماوات كالملائكة مثلا او او عبادة الكواكب والشمس والقمر والنجوم وغير ذلك. او كان ابطالا لمن عبدوا في الارض كالبحر. كمن عبدوا العزيز او عبدوا المسيح عليه السلام - [02:08:19](#)

او غير ذلك. او الاصنام ببعض اتفضلوا اليكم اي يعلم ما تسيرون هو ما تعلنونه فلا يخفى عليه شيء ويعلم ما تكسبون اي ويعلم جميع ما تعملون من خير وشر فيحصى ذلك عليكم ويجازيكم به عند رجوعكم اليه. فاحذروا معصيته وارغبوا في طاعته - [02:08:39](#)

العمليات التي بعدها؟ لا لا الايات التي بعدها. اتفضلي قوله تعالى وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. فقد كذبوا بالحق لما جامعهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا - [02:09:07](#)

اولا يروا طبعاً الفوائد. لا ثواني ثواني عشان بس فيه فائدة مهمة في فائدة مهمة التي هي رقم ستاشر. دي فائدة مهمة جدا آآ يعني انك انت بتبتدي تفهم الفرق بين كلمة اجل مسمى واجل مسمى عنده. اقرأها كده فاذا رقم ستاشر - [02:09:31](#)

صفحة اه صفحة واحد وعشرين قال قال الله تعالى مسمى عنده تقيد المسمى بكونه عنده. فان وقت الساعة لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل. كما قال يسألونك عن الساعة ايام - [02:09:54](#)

قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو بخلاف ما اذا قال مسمى كقوله فيها تداعيتهم بدین الى اجل مسمى اذ لم يقيد اذ لم يقيد بانه مسمى عنده. فقد - [02:10:17](#)

فقد يعرفه العباد. واما اجل الموت فهذا تعرفه الملائكة الذين يكتبون رزق العبد واجله وعمله. وشقي او سعيد كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:10:36](#)

ثم يبعث ثم يبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فهذا الاجل هو اجل الموت قد يعلمه قد يعلمه الله من شاء من عباده - [02:10:53](#)

اما اجر القيامة المسمى عنده فلا يعلمه الا هو آآ ايضا من الفوائد المهمة جدا آآ سم الذين كفروا بربهم يعدلون كلمة بربهم يعدلون وحدها هي من الحجج البصائر لماذا؟ لانهم يعلمون انه ربهم هو الذي خلق وهو الذي رزقه وهو الذي يحيي ويميت وهو الذي يملك الضر والنفع. فكيف يعدلون - [02:11:08](#)

ربهم يعني لم يقل ثم الذين كفروا به يعدلون. وبالله لا يبريهم لانه دائما يستدل بكلمة الرب على الاله لانه الرب الذي خلق فينبغي ان يكون الاله وحده طيب ممكن بقى ندخل في الايات التي بعدها - [02:11:34](#)

قوله تعالى وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم - [02:11:56](#)

وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين قبل ان ندخل قبل ان ندخل في الاية ممكن نعلق نعلق عليها تعليقا لنبين آآ ان هذه الاية هي خلاصة - [02:12:15](#)

ما سيأتي الكلام عنه في السورة وهو ان من الكفار من لا تنفعهم الايات مهما جاءتهم آيات لن يؤمنوا قال الله سبحانه وتعالى وما تأتيهم من اية من آيات ربه بهم - [02:12:36](#)

وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. ربنا يبين سنة هؤلاء انهم تأتيهم الآيات من ربهم وهذا موافق لما ذكرته لكم في مطلع السورة. قد جاءكم بصائر من ربكم. فالرب هو الذي - [02:12:55](#)

تبين الايات وهو الذي يهدي وهو الذي آآ يعني ينزل الايات سبحانه وتعالى. فهم هؤلاء طبعا الحديث هنا ليس عن كل كافر لان من الكفار من تنفعهم الايات. مثلا سحرة فرعون - [02:13:11](#)

لما رأوا الايات امنوا بها صبروا وفي سبيل الايمان بالله تبارك وتعالى وجهروا بايمانهم وغيرهم وحتى ان ان النصارى الذين قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وبكوا وترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا - [02:13:26](#) مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق كثير جدا ذكر يعني تتلى عليهم الايات او يروا الايات البينات فيؤمنوا بها فالمراد هنا المراد من خاطبوا بهذه الايات وهم الذين آآ يعني اذا جاءتهم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [02:13:44](#) فالاية لا تتكلم عن كل كافر. لاحظ هذا. الاهالي لا لا تتكلم عن كل كافر. تتكلم عن الكافر الذي اعرض عن ايات الله كلما جاءته وما تأتيتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. والاعراض هذا سيعبر عنه بالصدف - [02:14:05](#) ثم هم يصدفون. اللي هو اشد اعراض هم ينفون عنه وينهون عنه طيب يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء مهما تأتيتهم الايات فان سنتهم فيها الاعراض. وما تأتيتهم من اية من - [02:14:22](#)

اللي كانوا عنها معرضين. هذا يدل على انهم جاءتهم ايات كثيرة. وليست اية واحدة فربنا سبحانه وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وكذلك بالبينات فهؤلاء كذبوا بالحق لما جاءهم واستهزؤا واعرضوا وسخروا - [02:14:38](#) الله سبحانه وتعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم هو القرآن والحق هو النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبوا بالحق لما جاءهم ولاحظوا ان هذا الحق لا يمكن ان يأتيهم الا ومعه اياته وبيناته ووصائره. ومع ذلك كذبوا به - [02:15:00](#) سوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. القرآن ينبئهم بانباء. منها العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة واضح؟ وهذا الوعيد. هذه الانباء ما نبئ بها. هذه الانباء فيها نصر المؤمنين عليهم وتمكين المؤمنين وفيها كذلك اله - [02:15:16](#) وهؤلاء سواء على ايدي المؤمنين او من عند الله تبارك وتعالى ونحن نترصد بكم ان يصفكم الله بعذاب من عنده او او بايدينا. واضح؟ طيب يبقى ربنا ذكر هناك قوما ام تنفعهم الايات ومهما - [02:15:35](#)

اتهم الايات اعرضوا. وكلمة وما تأتيتهم من اية من ايات ربهم. معنى ذلك انهم جاءتهم ايات كثيرة الا كانوا عنها معرضين. هذه سنتهم. فقد كذبوا بالحق لاحظ هذا هو الاعلان - [02:15:51](#) وقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم كلمة فسوف هذا للتحقيق ان هؤلاء المتحدس عنهم واقع العذاب بهم لا محالة فهذه ليست موعظة وليست انذارا. بل هي اعلام كما قال الله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب - [02:16:03](#) هو ده معناها كده. قال ساصيله سقر يعني اقفل الاية التي نزلت في الوليد ابن الوليد ابن المغيرة اللي هي سورة المدثر. قال الله سبحانه وتعالى انه فكر وقد كيف قدر - [02:16:24](#)

ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسق ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصلح فيه سقاء هذا اعلام هذا ليس هذا ليس ترهيبا او ليس انذارا او موعظة لا هذا اعلام فنفس هذه الاية كذلك. مثل تبت يدا ابي لهب - [02:16:39](#) طيب فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون. الانباء معناها انه سيقع بهم ما نبأهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن. ما كانوا به يستهزئون دل كذلك انهم مع اعراضهم استهزأوا - [02:17:00](#) الم يروا كلمة الم يروا هذا؟ بيان للواقع الذي يعلمه هؤلاء الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار - [02:17:16](#)

تجري من تحتهم اهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. يعني هذه اية اخرى هذه اية اخرى من ايات الله تبارك وتعالى لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء يعلمون يعلمون ان الله تبارك وتعالى اهلك من كان قبلهم من المكذبين - [02:17:34](#) آآ كانوا يعلمون ذلك آآ في بعضهم يعلم ذلك من رحلته. يعلمون كديار عاد وحجر آآ ثمود آآ رأوا هذا وحدثوا عنه ومع ذلك آآ كذبوا. فربنا قال الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض الم نمكن لكم - [02:17:56](#) وارسلنا السماء عليهم مدرارا كانوا ممكنين وكانوا في قوة وكما قال في بعض الايات الاخرى آآ وعمروها اكثر مما عمروها. يعني

بين الله سبحانه وتعالى ان الامم الخالية من العرب العرب البائدة كانوا اشد قوة واكثر - [02:18:20](#)

من الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك اهلكم الله سبحانه وتعالى بذنوبهم. ما هي ذنوبهم التي اهلكهم الله بها الكفر بالله والشرك والتكذيب بايات الله والتكذيب بالبعث والاستهزاء بايات الله. فانتهم كذلك كذبتهم - [02:18:37](#)

فيكم ما حل بهم. كما قال الله سبحانه وتعالى ادي اية سبحان الله كيف تكررت في السورة آآ فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قولاً اخرين. كما قال الله سبحانه وتعالى وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم - [02:18:54](#)

ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوما غير قوم اخرين انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين هذا تصديق لهذا المعنى ان اولئك المخاطب ان اولئك المخاطبين سينزل بهم العذاب حتا وان او ان هذا اعلام وليس - [02:19:11](#)

لمجرد الانذار آآ طيب اتفضل خد يا زاهر اقرأ بقى اقرأ على طول تفسير الايات السلام عليكم تفسير الايات وما تأتيتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. مناسبة الاية لما قبلها لما تكلم الله تعالى اولاً في - [02:19:29](#)

وثانياً في المعادي وثالثاً فيما يقرر هذين المطلوبين. ذكر بعده ما يتعلق بتقرير النبوة. وبدأ فيه بان بين كونه هؤلاء الكفار معرضين عن تأمل الدلائل غير الملتفتين اليها. فقال تعالى وما تأتيتهم من اية من - [02:19:50](#)

اي ومهما اتى هؤلاء الكفار والمشركين المكذبين من حجة وعلامة على وحدانيته تعالى وصدق رسوله عليهم السلام فانهم يعرضون عنها غير مباليين بها. كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية - [02:20:09](#)

حتى يروا العذاب الاليم. نعم هذا حصل هذا حسن ان هم ربطوا بين الايتين لان بالفعل يعني الاية التي نحن بصدها هي قريبة جداً من آآ الاية الاخرى ولو جاءتهم كل اية. هذا موافق لما ووافق لما ذكره الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله - [02:20:30](#)

اتفضل السلام عليكم. فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون مناسبة الاية لمن قبلها. في هذه الايات رتب الله تعالى احوال هؤلاء الكفار على ثلاث مراتب. فالمرتبة الاولى كونهم معرضين عن التأمل - [02:20:58](#)

في الدلائل والتفكر في البينات. وهذا في الاية السابقة. والمرتبة الثانية كونهم مكذبين بها. وهذه المرتبة ازيد مما قبلها لان المعرض عن الشيء قد لا يكون مكذباً به. بل يكون غافلاً عنه غير غير متعرض له. فاذا صار مكذباً به فقد زاد على الاعراض - [02:21:19](#)

والمرتبة الثالثة كونهم مستهزئين بها لان المكذب بالشيء قد لا يبلغ تكذبيه به الى حد الاستهزاء. فاذا بلغ الى هذا الحد فقد بلغ والغاية القصوى في الانكار. وهاتان المرتبتان في هذه الاية فبين الله فبين تعالى ان اولئك الكفار وصلوا الى هذه المراضع - [02:21:39](#)

هناك منزلة زائدة على ذلك كله. وهو الصمت عن سبيل الله. وهم ينفون عنه وينهون عنه. لانهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوث فهؤلاء جمعوا مع الاعراض والتكذيب والاستهزاء الصب عن سبيل الله تبارك وتعالى. وانفقوا اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفر - [02:21:59](#)

واحلوا قومهم دار البوار. جاءهم رسول من انفسهم ويتكلم بلسانهم وكان شرفاً لهم ان يؤمنوا به ومع ذلك آآ اعرضوا وكذبوا واستهزأوا بل صدوا عنه بل قاتلوه وحاربوه وهذا هو اعلى شيء - [02:22:26](#)

ان هم قاتلوه اتفضل اكمل السلام عليكم. وايضا لما كان اعراضهم عن النظر المذكور في الاية السابقة سبباً لتكذيبهم وكان تكذيبهم سبباً لتعذيبهم. لذا قال تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم كيف قد كذبوا بما جاءهم من عند الله تبارك وتعالى فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون كيف سوف تأتيتهم اخبار استهزائهم بايات الله - [02:22:43](#)

وبالدلالة التي اتاهم وسيجدون عقوبته وجزاءه ثم حذرهم الله تعالى من ان يصيبهم من العذاب والنكال الدنيوي ما حل باشباههم ونظرائهم هنا كلمة كلمة سم حذرهم هذه ليست صحيحة في رأيي نهائياً - [02:23:10](#)

ثم اعلمهم وليس حذرهم. لان التحذير والانذار والموعظة والترهيب كل ذلك لمن يرجى ايمانه او يمكن ان يتعظ لا هذه الاية للاقرار يا جماعة هذه الاية فقد كذبوا فسوف يأتيهم. لم تأتني الاية تقول ان كذبتهم سيأتيتكم. لا الاية واضحة جداً - [02:23:27](#)

الاية تقول فقد كذبوا فسوف يأتيهم الم يروا يعني يعني يتحقق لكم آآ آآ قدرة الله سبحانه وتعالى على آآ اهلاككم وتعذيبكم وانكم لستم بمعجزين ولستم سابقين. اذا اراد الله اهلاككم بان تنظروا - [02:23:51](#)

الى ديار عاد و ثمود من سبقكم ممن اهلكهم الله سبحانه وتعالى مما يدل على ان الله سلط عليهم العائب. فكلمة حذرهم لا لا اجدها صحيحة. بل اجد انها بخلاف ما نزلت له - [02:24:12](#)

الاية لم لم تنزل انذارا ولا تحذيرا بل نزلت اعلاما وطمأنة لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته. اتفضل عليكم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم - [02:24:25](#) بذنوبهم وان شئنا من بعدهم قولنا اخرين مناسبة الاية لما قبلها لما منعهم الله تعالى لما منعهم الله تعالى عن ذلك الاعراب والتكذيب التهديد والوعيد. اتبعه بما يجري مجرى الموعظة والنصيحة في هذا الباب. فوعظهم - [02:24:49](#)

سائر القرون الماضية كقوم نوح وعاد و ثمود وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون. وغيرهم وحذرهم من ان يصيبهم من العذاب المكان الديوي ما حل باشباههم ونظرانهم من هذه القرون الماضية. طبعاً هو هو في قوله الم يروا اذا كان المقصود يروا - [02:25:08](#) اعينهم او يعلموا في خلفها. اذا رأوا باعينهم فهم اكثر من رأوه عاد. قوم عاد وحجر ثمود. تمام؟ لان هذا كان قريبا منهم بعضهم يراه في رحلاته. اما اذا كان يقصد الاعلام انهم كانوا يعلمون ذلك فنعم يدخل في قوم نوح وعاد و ثمود وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون - [02:25:28](#)

انا يعني آآ تخالفهم فقط في قولهم ان هذا يجري مجرى الموعظة والنصيحة. لا ارى ذلك. لا ارى ان هذه الموعظة ولا نصيحة ولا ترغيب ولا تهديد وانما هو اعلام بما سينزل به لا محالة - [02:25:48](#) اتفضل السلام عليكم. فقال تعالى الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. اي الم يعتبروا هؤلاء بالامم الماضية يروا كثرة من افنيت ودمرت من قبلهم من الامم الذين وطأت الذين وطأت لهم البلاد والارض توطئة توطئة - [02:26:05](#) لم اوطئها لهم واعطيتهم فيما لم اعطهم فقد كانوا اشد قوة واكثر جمعا واكثر اموالا واولادا كما قال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم - [02:26:27](#)

كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون وقال سبحانه اولاً يسبوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها - [02:26:47](#)

وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ما كذبوا يا زاهر. نعم. ثم كان ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون - [02:27:11](#) وقال عز وجل وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسولي فكيف كان نكيراً قوله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا. اي وجعلنا المطر يتتابع نزوله عليهم بغزارة - [02:27:37](#)

وجعلنا الانهار تجري من تحتهم مناسبتها لما قبلها. لما ذكر نفعهم ماء السماء وكان غير دائم اتبعه ماء الارض لدوامه وملازمته للفساد للبساتين والريضة. فقال وجعلنا الانهار تجري من تحتهم. اي - [02:27:57](#)

اي واجرينا لهم الانهار من تحت اشجارهم ومسكنهم. فاهلكتناهم بذنوبهم اي فاخذناهم بعذاب افناهم. بسبب ما من خطايا ومنها تكذيب رسول الله عليهم السلام. كما قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولين - [02:28:16](#)

عليهم آياتنا وما كنا مهلكين القرى الا واهلها ظالمون الاية قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرناً اخرين. اي واحد. يا زاهر. زاهر. نعم. انت عندك مصحف غير مصحفنا وانشأنا وانشأنا مش ثم وانشأنا من بعدهم - [02:28:36](#)

اخر اية ثم انشأنا من بعدهم قرناً اخرين في نهاية تفسير الايات قبل الفوائد التربوية يا رجل عندك كلمة سم اي والله ازاى ازاى وانشأنا من بعدهم قرناً اخرين. ثم فين دي - [02:29:03](#)

مكتوب بين قوسين ثم انشأنا من بعدهم قانونا اخرين وانشأنا من بعدهم قرناً اخرين لا خلاص انا مصدقك بس غلط. هو انت هو انت عشان النسخة اللي عندك غلط هتبقى غلط يعني - [02:29:30](#)

وانشأنا من بعدهم قرناً اخرين السلام عليكم لا بس لو هي بس لو هي موجودة عندك في النسخة نبقي ننبه عليها سانية واحدة كده

لازم معلىش أتأكد يعنى شف دي ايه دي - [02:29:49](#)

غريبة دي غريبة ثم يعنى في خطأ هنا النسخة دي دي النسخة دي فين دي؟ اللي هي من اللي هي نسخة درة الثانية نعم لأ غلط طبعا شأن من بعدهم قرن اخر. طيب ماشي. بارك الله فيك - [02:30:11](#)

نقرأ الفوائد يا شيخ آآ لا لا خلاص يعتبر الحمد لله كل ما فيها الحمد لله ذكرناه افضل الايات اللي بعدها قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [02:30:35](#)

وقالوا لولا انزل عليه ملك لو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون - [02:31:02](#)

قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين اه خلونا نعلق الايات ايضا لنبين اه صلة هذه الايات المباركات بما نزلت له السورة. السورة تتكلم عن عن آآ من الكفار - [02:31:22](#)

آآ لن يؤمنوا بايات الله لا يؤمنون ليس من شأنهم ان يؤمنوا يعرضون ويستهزئون ويسخرون بايات الله تبارك وتعالى ومن ذلك الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وقال وما تأتيتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين -

[02:31:43](#)

فهؤلاء لن يؤمنوا وهم كذلك معرضون مستكبرون فربنا قال ولو نزلنا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس هذا لم يحصل فهذا مثال وشاهد للقاعدة التي ذكرتها لكم كثيرا. ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حصول الشرط ولا حصول الحكم. بالتالي يعنى -

[02:32:02](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى آآ قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. وايات كثيرة جدا لئن اشركت لاحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين الى اخر الايات آآ فربنا سبحانه وتعالى قال ولو نزلنا عليك والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس. قرطاس زي دفتر كده. يعنى اللي هو آآ سواء - [02:32:23](#)

من الورق او من الجلد اي شيه يعنى المهم يكون شيه مرئي لهؤلاء. وهم نزلوا يعنى نزل عليهم هذا الكتاب ورأوه. فلو نزلنا عليك كتابا في قرقاص لمسوه بأيديهم مع ان اللمس يكون باليد ولكن هذا للتحقيق. تمام - [02:32:47](#)

ولمسوه بأيديهم ايه اللي هيحصل بقى؟ لقال الذين كفروا. لم يقل الله سبحانه وتعالى قالوا ولكن لا قال الذين كفروا لان هذا مراد به صنف حدد من الكفار وهم الذين يكفرون بايات الله ولا تنفعهم الايات وان يرى كل اية لا يؤمن بها - [02:33:03](#)

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين مع انهم هم انفسهم اقترحوا ذلك. لكن الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء لن يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية لدرجة ان الايات التي اقترحوها حتى لو جاءتهم لن يؤمنوا بها وسيقولون هذا ايه؟ هذا سحر مبين يعنى سحر بين -

[02:33:22](#)

يعنى سحر ظاهر. وكلمة فلمسوه بأيديهم يدل ان هم علموا انه ليس سحرا. لان السحر هو تخييل. لان الساحر لا يمكن ان يعنى ان ان ان يحدث شيئا او ان يخلق شيئا. تمام؟ وانما غايته ان ان ان يخيل - [02:33:43](#)

فربنا قال فلاسوه بأيديهم. يعنى تحققوا انه ليس سحرا ومع ذلك لن يؤمنوا. هذا آآ قول الله تبارك وتعالى عن هؤلاء ايضا آآ وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. ولو فتحنا عليهم باب -

[02:33:59](#)

من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. يعنى هذه الايات في سورة الحجر تشبه جدا هذا المعنى. وهذا تأييد لتعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن اوسبي المجرمين مع ايات الله - [02:34:22](#)

فربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يكذبونه لكنهم يجحدون يجحدون اياته الله تبارك وتعالى ولذلك سيأتي بعد ذلك فان استطعت انت بتغيير نفقة في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكن من الجاهلين -

[02:34:42](#)

وسياتي ايضا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون يعني هو بيان ان اولئك الذين خاطبوا او نزلت هذه الايات فيهم لن يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية حتى لو جاءتهم الايات التي اقترحوها - [02:34:59](#)

واضح طيب اه قال اه وقالوا لولا انزل عليه ملك يعني في ايات اخرى تبين انهم كانوا اه يريدون ان ينزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ملك - [02:35:18](#)

كما في سورة الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام الى اخر الايات ثم قالوا فيها آآ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. فهم يعني ارادوا ان ينزل ملك يشاهدوه - [02:35:32](#)

دونه ويشهد لصدق النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصدون مجرد نزول الملائكة لا يريدون ان يروا الملك وهو يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان ذلك قاله جماعة ذكر في كتب السيرة ان جماعة من الكفار يعني مثل النضر ابن الحاز وابي ابن خلف والعاصي ابن وائل - [02:35:48](#)

انهم قالوا له سل ربك يرسل معك ملكا يصدقك وهذا ذكر في سورة الفرقان وفي غيرها كلمة لولا منهم هي الاقتراح او الحض. ومعناها هلا طبعها هم لم يريدوا بذلك الهداية. وانما ارادوا السخرية والاستهزاء - [02:36:10](#)

وارادوا القول بان ايات النبي صلى الله عليه وسلم ليست كافة في الايمان. وليست بالغة وهم قالوا لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين يعني هذا معروف عنهم لكن الله بين انهم كانوا يستهزئون بذلك وكانوا يسخرون. لذلك ماذا قال بعد هذه الاية - [02:36:27](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقبلها قال الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. بعد هذه الاية مباشرة لما قالوا لقد استهزأ برسلك من - [02:36:49](#)

الذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل في قل سيروا في الارض ثم انظروا. قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فهذا يبين انهم في اقتراحهم - [02:37:06](#)

آآ انزال ملك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ليسوا طالبي حق والله سبحانه وتعالى شهد ذلك. ولكن الله سبحانه وتعالى يعني بين ما الذي سيحصل اذا نزل هذا الملك؟ الملك. يعني مع ان الله سبحانه وتعالى بين انهم كانوا يستهزئون ويسخرون - [02:37:18](#)

آآ بقولهم آآ لولا آآ انزل آآ لولا آآ مقاله لولا انزل عليه ملك انهم كانوا ساخرين مستهزئين. لكن الله سبحانه وتعالى مع ذلك بين ما الذي سيترتب على نزول الملاك - [02:37:39](#)

طيب ما الذي سيترتب على نزول الملك؟ الملائكة لا تنزل الا بالحق تنزل باهلاك هؤلاء اه كما اه كما بين الله سبحانه وتعالى في انزال الملائكة الله سبحانه وتعالى ما تنزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. يعني اذا نزلت الملائكة لن ينظر هؤلاء ولن يؤجلوا. بل

سيعجل - [02:37:56](#)

سيعجل عليهم العذاب. فانزال الملائكة ليس في مصلحتهم وآآ لن يمهلوا. آآ فكما جاءت الملائكة آآ كما نزلت العذاب كما نزلت الملائكة بالعذاب على قوم لوط. لما جاءوا في سورة بشر قالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك. الى اخر الايات - [02:38:18](#)

يعني هذه الايات تشبه الايات التي نزلت في سورة الحجر في في مطلع السورة. ما معنى قول الله تبارك وتعالى ولو نزلنا آآ لأ وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر - [02:38:39](#)

ما معنى قضي الامر؟ الملائكة تنزل كما قلت لكم بالعذاب. يعني قضي الامر يعني خلاص انتهى هذا الامر وآآ عجل لهم العذاب بنزول الملائكة. بعض اهل العلم يرى المعنى ان الملائكة لن تصبر على آآ كفرهم. وان - [02:38:57](#)

لن تنزل عليهم الا بالعذاب. يعني بيقول ان الملك طبيعته غير الاله؟ غير الانسان. الملك اذا رأى اذا رأى يعني آآ من يعصي الله تبارك وتعالى فانه يؤاخذ. وهذه الفائدة هي محل نظر لان الملائكة اصلا ما تنزل الا بامر الله تبارك وتعالى. فلا يفعلون شيئا من انفسهم -

[02:39:16](#)

طيب المهم ان ما معنى بقی آآ ما معنى هذا الاقتراح منه؟ معنى هذا الاقتراح انهم لا يريدون رسولا من البر لان هم لو اعتمدوا في في تصديق هذا الرسول من البشر على ملك ينزل معه - [02:39:36](#)

فمعنى ذلك انه ليس مجديا معهم ان يكون الرسول من البشر لذلك هم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة طيب ما معنى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. يعني لو ان الله سبحانه وتعالى - [02:39:54](#)

آآ جعل الرسول ملكا لابد انه سيجعله رجلا. لماذا لماذا يتعين ان يكون رجلا ينمو هذا هذا الرسول ارسل الى البشر يعني هذا الملك لابد ان يتبثل في صورة فسيتمثل في صورة رجل. طيب اذا تمثل لهم في صورة رجل وهو ملاك كما حصل - [02:40:14](#)

مثلا لوط ان هو جاء بشر الى لوط عليه السلام وكانوا هم ملائكة لكن جاءوا في سورة بشر سيلتبس عليهم الامر على المشركين. لماذا؟ لانه ايضا في سورة بشر. وللبسنا عليهم ما يلبسون. يعني هذا - [02:40:38](#)

عقوبة لهم آآ لانهم آآ لما جاءتهم الايات كفروا بها فسيلبس الله سبحانه وتعالى عليهم ما يلبسون لماذا؟ لانهم كفروا واستهزأوا وسخروا بايات الله وسعوا في ايات الله معاجزين فلذلك الله سبحانه وتعالى يلبس عليه ما يلبسون. يعني كما التبس عليهم امر محمد صلى الله عليه وسلم مع انه جاءهم بالبينات. ايضا سيلتبس عليهم امر - [02:40:57](#)

وهذا الملك يا ترى هو انسان ولا ملك؟ فمع ذلك وايضا لم يؤمنوا به. يعني هم يشوفوا كل كلما اقترحوا اية كلما اقترحوا اية لا يقترحونها من باب الاهتداء وطلب الاسباب التي يؤمنون بها وانما هي آآ اما يسعون في ايات الله معاجون - [02:41:24](#)

او يكذبون او يستهزئون اي يستهزئون او يحاولون ان يصدوا الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسبحان الله هؤلاء من جهلهم يحسبون النبي صلى الله عليه وسلم كالمشعوذين والسحرة والكهان. اللي هم يطلب منهم الخوارق ويطلب منهم الاخبار عن الغيب - [02:41:44](#)

ويدخل في ذلك جهل آآ من آآ كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اين ناقتي؟ وهل انا من اصحاب الجنة او اصحاب النار؟ يعني يعني يعني مجرد شخص بدل ما يأتي لهداية الناس لأ شخص آآ يفعل خوارق وآآ يتعجب منه او ينبأ الناس بالغيب. آآ - [02:42:04](#)

اين ناقتي؟ آآ اين ذهبي؟ هل انا من اهل الجنة او من اهل النار كما كان يفعله بعض من ليسوا من كبار الصحابة فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينكر عليهم لدرجة ان عمر رضي الله عنه جفا على ركبتيه وقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله - [02:42:24](#)

صلى الله عليه وسلم وطبعا هم لم يبلغوا هذه الدرجة ولكن انا اقصد الفكرة نفسها فكرة ان هم يظنون ان النبي يقف في وسط الطريق مثلا وهذا آآ يقترح عليه - [02:42:40](#)

اية سرقة والآخر يسأله عن امر من امور الغيب كما يفعل مع المشعوذين والكهان والسحرة فنلاحظ ان من اقترح الايات الله سبحانه وتعالى بين ان اقتراح الاية هذا ليس سهلا ويترتب عليه امر عظيم كما قال في سورة المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم - [02:42:52](#)

فاني اعذبه عذابا لا اعذب احدا من العالمين. الله سبحانه وتعالى انزل المائدة بالفعل. لكنه اوحى للحواريين ان يؤمنوا بها وهادهم سبحانه وتعالى ولم يعذبهم. لكن هؤلاء الكفار لما اقترحوا تلك الايات لم يقترحوها اهتداء. وده الفرق - [02:43:14](#)

فرق بين الحواريين في اقتراح الاية وبين آآ المشركين الذين تحدثت عنهم سورة الانعام. وكذلك ابراهيم عليه السلام قال ربي ارني كيف الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي - [02:43:31](#)

من ذكرهم الله سبحانه وتعالى من المؤمنين التمسوا ايات طبعا هذا عدد قليل جدا في القرآن. والتمسوها اهتداء ولم يكن ايمانهم متوقفا عليها. بخلاف هؤلاء طلبوها تعنتا وطلبوها استهزاء وسخرية وتعجيزا - [02:43:45](#)

والله سبحانه وتعالى بين اه ان هذه الايات حتى لو جاءتهم سيلبس الله سبحانه وتعالى عليهم ما يلبسون يعني بسبب كفرهم سيلبس الله سبحانه وتعالى قال عليهم ذلك. وهذا عقوبة لهم كما قال وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. يعني تصريف الايات المفروض يزداد به الانسان ايمانا. لكن - [02:44:05](#)

هؤلاء يزدادون به كفرا ويقولون اكيد محمد آآ تعلم هذا من مدارسته للكفار فيزدادون بتصريف الايات كفرا كما ان المؤمن يزداد

بتصريف الايات ايماناً و يقيناً. سبحان الله! الاية الواحدة يجعله الله يجعله الله نورا وهداية لقوم ويجعلها فتنة - [02:44:25](#)
وعمل على قوم آخرين بسبب ذنوبه كما قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى طيب
بعد ذلك الله سبحانه وتعالى بين آآ انه كانوا يستهزئون. قال وهنا هذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد استهزأ برسول
من قبلك - [02:44:47](#)

تعني ربنا هنا اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من امر. اولاً ان هؤلاء الذين يلتمسون منك الايات لا يطلبونها اهتداء. بل يستهزئون
بل يسخرون منك. تمام؟ فلا آآ يعني لا آآ تلتمس هذه الايات ولا تطلبها ولا تتصور ان ايمانه متعلق - [02:45:09](#)
الايات ابداء. تمام؟ يبقى هذا اول عليم للنبي صلى الله عليه وسلم. ثانياً ان من كان قبلهم اه من المكذبين المستهزيين ايضا استهزأوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه عادتهم لان هذه السورة تبين سبيل المجرمين - [02:45:30](#)
سواء سواء اه كانوا المجرمين المتقدمين في الامم السابقة او المجرمون الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
استهزأ برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم كانوا به يستهزئون - [02:45:46](#)

يعني نزلت بهم العقوبة. وهذه هذا اعلام لهؤلاء ان العقوبة نازلة بهم لانهم فعلوا نفس السبب. قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف
كان عاقبة المكذبين هذا ايضا للاعلام انكم لن تعجزوا الله تبارك وتعالى كما جاء في سورة العنكبوت - [02:46:02](#)
ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون يعجز الله تبارك وتعالى ولن يسبقوه افضل. اقرأ من اول تفسير الايات
السلام عليكم. تفسير الايات ولو نزلنا عليك كتابا في قرقاسهم فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [02:46:18](#)
مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر الله عز وجل انه عنهم انهم كذبوا بكل ما جاءهم من اية تبع ذلك اخبار فيه مبالغة مضمنة انه لو جاءهم
اعظم مما جاء لكذبوا ايضا. فقال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا - [02:46:40](#)

اي وهم لشدة عنادهم ومكابرتهم للحق لو انزلت عليك يا محمد كلاما مكتوبا في صحيفة يعاينوا ابنه ويلمسونه بأيديهم بما يرفع
عنهم كل شك وريبة لقال الذين اي فلو وقع ذلك لقال الكفار ظلما وعنادا - [02:46:58](#)
احسن الله اليكم بمعنى ارفع عنهم كل شك وريبة لقال الذين كفروا ان هذا اله سحر مبين. اي فلو وقع ذلك لقال الكفار ظلما وعنادا ما
هذا الا سحر ظاهر سحرتنا به. كما قال تعالى مخبرا عن مكابراتهم للمحسوسات. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا - [02:47:23](#)
فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. نعم عدم الفعل حصل في شق القمر. الله عز وجل اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - [02:47:47](#)

وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذر هؤلاء لا تغني عنهم النذر
ولا الايات. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. لا يغنيهم لا الانذار ولا الاية البينة - [02:48:03](#)
وهذا وان كان آآ بسببهم لكنه ايضا عقوبة لهم من الله تبارك وتعالى. بسبب اعمالهم. يعني الله سبحانه وتعالى هنا يبين امرين يبين
انهم لن يؤمنوا ويبين لنا ذلك عقوبة لهم ما كانوا ليؤمنوا اصلا. ما كانوا ليؤمنوا بماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى طبع على قلوبهم بسبب
كفرهم. وبسبب اعراضهم - [02:48:22](#)

استكبارهم واستهزائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك الايات التي جاءتهم اية بعد اية لان من جاءته الاية ولم يؤمن بها فان
الله تبارك وتعالى قد يطبع على قلبه - [02:48:44](#)

اتفضل عليكم وقالوا لولا انزل عليه ملك اي وقالوا ايضا تعنتا هلا انزل مع محمد ملك يكون مصدقا له ومعاوناً كما قال تعالى وقالوا
مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - [02:48:55](#)
ولو انزلنا الاية. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. اي قال الله تعالى ولو انزلنا ملكا على ما سألو لجاهم العذاب عاجلا ان لم
يؤمنوا ولن يمهلوا حتى يتوبوا كما قال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة - [02:49:19](#)
كنت من الصادقين. ما نزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين الاية قوله وما كانوا اذا يعني ما كان الكفار ينظرون بعده يعني
سيعجل لهم العذاب. لان الملائكة ستنزل بالحق - [02:49:39](#)

عذاب عليه تفضل. لذلك حتى في آخر السورة هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيرا قل - [02:49:56](#)

انا منتظرون. انتفضل اكمل ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. اي ولو انزلنا على هؤلاء رسولا مالك ملكيا يشهد بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم. ويأمرهم باتباعه لجعلناه على رجل من البشر - [02:50:11](#)

لتفهم مخاطبته ويحصل الانتفاع بالاخذ عنه، لانهم لا يقدرّون على رؤية الملك في صورته معنى كلامه ان هم يريدون رسولا من الملائكة ما معناها وسط قولهم ان الروس من البشر لن يجدوا معنا. لان لو كان الاعتماد في تصفيق الرسول البشري اللي هو من البشر - [02:50:34](#)

على الرسول من الملائكة يبقى خلاص يبقى لا حاجة للرسول البشري. يأتي بقى لك وينبئهم يخبرهم بما اراده الله منهم. لذلك اصلا هؤلاء من اعظم شبهاتهم وما ما نراك الا بشرا مثلنا. هذه من اعظم شبهات هؤلاء - [02:50:57](#)

لانت بشر مثلنا ونحن لا ينزل علينا الوحي. فكيف انت نبي؟ نحن انت بشر مثلنا. آآ مثلنا ونحن لسنا انبياء آآ لا يوحى اليها فانت بالتالي لا يوحى اليك. لذلك ربنا قال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - [02:51:14](#)

انا تميزت عنكم بان اختصني الله سبحانه وتعالى. لذلك في سورة ابراهيم لما هم قالوا لهم ان انتم الى بشر مثلنا تريدون ان تصدونا؟ ماذا قالت الرسل؟ قالت لهم رسلون نحن الا بشر مثلكم. صح؟ نعم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - [02:51:30](#)

وخلاصة قول هؤلاء انهم يقولون نحن لن نؤمن الا لن نؤمن برسول من البشر مع ان مع ان ده ده العجب. لذلك في سورة اه الاعراف او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم؟ هل هذا العجب؟ بالعكس! العجب - [02:51:47](#)

ليكون الرسول من غير جنسكم. هذا هو العجب انتفضل اكمل السلام عليكم. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. اي واذا تشكل بصورة بشرية فسيلتبس عليهم امره. لا يدعون عملكم هو ام انسي. كما لبسوا - [02:52:03](#)

على انفسهم في قبول رسالة الرسول البشري لا جدوى اذن من ارسال ملك ولقد استهزأ برسل من ما كانوا به يستهزؤون. مناسبة لما قبلها قاعد ثاني لاني لم اسمعها تقريبا انت عندك فيه مشكلة - [02:52:19](#)

ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم مما كانوا به يستهزئون مناسبة الآية لما قبلها لما كان بعض الاقوام يقولون على سبيل الاستهزاء ان رسول الله يجب ان يكون ملكا من الملائكة. وكان يضيق قلب الرسول عند سماعه ذلك - [02:52:39](#)

ذكر انه قد استهزأ برسل من قبله ليصير سببا للتخفيف عن قلبه عليه الصلاة والسلام. لان مما يخفف عن القلب المشاركة في بالحنة والغم فكأنه قيل له ان هذه الانواعا الكثيرة من سوء الادب التي يعاملونك بها قد كانت موجودة في سائر القرون - [02:53:00](#)

مع انبيائهم فلست انت فريدا في هذا الطريق. ونلاحظ في سورة في سورة الاحقاف المباركة الله سبحانه وتعالى مما افتتحت به السورة قل ما كنت بدعة من الرسل. نعم ماذا ختمت السورة؟ فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [02:53:20](#)

كما انك رسول مثل هؤلاء الرسل الكرام فاصبر كما صبر اولو العزم. يعني اصبر كاعلى صبر هؤلاء والله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال آآ واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مكتوم. قربنا تبارك وتعالى يأمر نبيه ان ان يصبر من صبر اولي العزم من الرسل. فكما انك اتيت - [02:53:39](#)

بايات بينات واستهزء بك وبالآيات. فكذلك من كان قبلك من من رسل الله جاءوا بايات بينات ومع ذلك استهزأ بهم من استهزأ. لذلك سيأتي في اثناء السورة نركز في هذا المعنى الجليل. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يعني هذا معلوم هذا هذا موجود. الله سبحانه وتعالى جعل ذلك - [02:54:01](#)

بقدره وكذلك جعلنا لكلنا مذنبين عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول مرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. لو شاء الله ما جعل ذلك ولكنه سبحانه وتعالى - [02:54:24](#)

لحكمته جعل هذا وهذا الجعل هو جعل تقديري او كوني. سيأتي الكلام عنه ان شاء الله يبقى هنا ليس الاعلام فقط بان الرسل الذين كانوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم سخر منهم واستهزء بهم. لأ. وانه في في امر زائد وهو ان تصبر كما اصبروا - [02:54:35](#)

كما قال ولقد استهزأ برسلك من قبلك. آآ لآ في الايات اللي بعدها. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا. فصبروا على ما كذبوا واذا حتى اتاهم نصرنا مبدلة لكلمات الله. يعني هذا النصر اتيك اتيك. [02:54:54](#) - اتفضل

اليكم. وايشا ما كانوا في قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك. قاصدين التعجيز والاستهزاء معا لانهم ما قالوه الا عن يقين منهم ان ذلك لا يكون ابتداء الرد عليهم بابطال ظاهر كلامهم بقوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لازم تلاحظ هنا امرا ان - [02:55:11](#)

هؤلاء الذين لا يؤمنون ليس من شأنهم ان يؤمنوا الا يريدون الايمان اصلا؟ حينما يريحون الايات فهي استهزاء وهي يعني تكذيب لكن هم ارادوا ان يعجزوا يعني ايه؟ يعني يقولون ان الايات التي جاء بها محمد ليست كافية - [02:55:31](#)

فيتدون بذلك عن سبيله واضح كده؟ فهو ده دي الفكرة ان هؤلاء اصلا لم يطلبوا الايات ليهتدوا بها لان هذه لايات حتى لو جاءتهم لن يؤمنوا بها. بل لو ردوا يعني بعدما عذبوا في الآخرة - [02:55:51](#)

والله هذه الآية بالغة في بيان هذا المعنى يعني ممكن الانسان مثلا يتصور ان هؤلاء مهما جاءتهم الايات البينات على الحق في الدنيا سيكفرون. طيب لكن هل ممكن ان هم بعد ما يعذبون في الآخرة - [02:56:07](#)

هل بعد ذلك ردوا الى الدنيا سيكفرون ايضا بالايات؟ نعم. ولو ردوا لعادوا لما نهوى عنه. وانهم يعني ربنا تبارك وتعالى يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الصنف من الكفار لن يؤمن حتى لو اعيد - [02:56:27](#)

من عذاب الآخرة الى الدنيا. ليه؟ لان هم اقسما بالله قالوا آآ يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. يعني آآ شددوا في الايه؟ في ياه لو نرجع بس للدنيا فنعمل غير - [02:56:47](#)

ان كنا نعمل ماذا قال الله سبحانه وتعالى عندما قلب الباب له ما كانوا يخفون من قبل قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون كاذبون في ادعائهم انهم سيؤمنون لو رجعوا الى الدنيا. فما هذا فمن هؤلاء؟ نعوذ بالله؟ هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة الله - [02:57:03](#)

طيب بالله عليك هل هؤلاء يمكن ان يحزن على كفرهم لان كل كلما اظهر الله سبحانه وتعالى كفر هؤلاء وتكذيب هؤلاء آآ سوء باطن هؤلاء فهو تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:57:24](#)

لا ينبغي ان يحزن على هؤلاء. من كفر فلا يحزنك كفره. لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا. لن يضروا الله شيئا ولن يضروك شيئا لا يضر الاسلام شيئا - [02:57:39](#)

اياك ان تظن ان اي انسان كفر او كذب او سخر او استهزأ او حتى ارتد عن دين الاسلام يمكن ان يضر الله او ان يضر الاسلام شيئا كتب الله لاغلبن انا ورسلي. الله سبحانه وتعالى ناصر الدين - [02:57:51](#)

قال الله سبحانه وتعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره انت يجب ان تكون موقنا بهذا اتعجب واحد يقول انا خايف على الاسلام لا لا تخف على الاسلام. انت فقط تريد ان تعمل وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. انما لا تخف عليه ابدان لان - [02:58:07](#)

الخوف وهذا الحزن يضعف عن العمل. وانت منهى عنه اصلا لابد ان تعمل وتبذل لهذا الدين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله - [02:58:25](#)

فاعبدوا وتوكل عليكم ماما ابوك بغافل عما تعملون فالله سبحانه وتعالى يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبر العزم من الرسل. مهما استهزأ هؤلاء لا تضق نفسك. قد نعلم انه ليحزنك - [02:58:39](#)

كالذي يقولون الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك. لكنه مع ذلك يعلمه كيف يهتدي بهدى من قبله ويبين له ان الشأن ليس في الايات التي جئت بها فانت جئت بايات بينات ظواهر محكمات - [02:58:53](#)

لكن هؤلاء ليس من شأنهم ان يؤمنوا. والدليل ان انهم يروا ايات كثيرة ولا يؤمنون. والدليل ان نفس هذه الايات امن به امن بها من امن من آآ المسلمين تحملوا وصبروا. فبالتالي آآ ايه يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. سبحان الله! هداية. يعني هذا القرآن كما - [02:59:08](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى هدى وبينات وموعظة للمتقين يعني فيه كل شيء فيه الهدى فيه البينات فيه البصائر فيه الشفاء لما في صدور من الوسوس والحزن والخوف والقلق والريب. فيه كذلك - [02:59:29](#)

الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر فيه كذلك النور فيه البينة اني على بينة من ربي. يعني انا موقن بما آ فاصبر ان ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يقيمون - [02:59:47](#)

الله اليكم ثم ثنى بتهديدهم على ما ارادوه من الاستهزاء. والمقصود من ذلك مع والمقصود مع ذلك تهديدهم بانهم بهم العذاب وان ذلك سنة الله في كل امة استهزأت برسول الله فقال تعالى ولقد استهزأ برسول من قبلك - [03:00:00](#)

قد سخرت امم برسول من قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون اي فحل بهؤلاء الساخرين العذاب. فجزاء لهم بسبب سخريتهم رسلكم عليهم السلام - [03:00:24](#)

هذه الآية بينت بجلاء ان قول المشركين آ لولا انزل عليه ملك انه كان استهزاء وسخرية يعني مع ان الله سبحانه وتعالى بين ماذا لو انزل ملكا لكنه مع الذكر بين اواقع طلب هاء واقتراحه انه استهزاء وسخرية ليس - [03:00:40](#)

وصدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفضل السلام عليكم مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر تعالى ما حل بالمكذبين المستهزئين حين قال فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. وكان المخاطبون بذلك امة امة امية - [03:01:03](#)

لم تدرس الكتب ولم تجالس العلماء. امروا بالسير في الارض والنظر فيما حل بالمكذبين. ليعتبروا بذلك. ويتغافر مع الاخبار الصالح الحس للرؤية من مزيد الاعتبار ما لا يكون بغيرها. فقال سبحانه نعم وهذا وهذا الشباب مثال لتصريف الايات - [03:01:26](#)

قلنا ان تصريف الايات هو الاستدلال على الامر الواحد باكثر من حجة او بحجج متنوعة فمثلا الاستدلال عن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء من نفسه وحي. ونفسي التشريع الذي جاء به ونفس ما يأمر به - [03:01:49](#)

وكذلك اتباعه وآ الشواهد التي ذكرها هرقل في حديث ابي النفيان الطويل في كتاب بدء الوحي في البخاري وغيره. آ ايضا مما يشهد لصدقه آ هو شهادة اهل الكتاب له - [03:02:08](#)

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. فالتصريف هو تنويع الحجج على الامر الواحد وهذا التصريف من شأنه ان يزيد الامر بيانا وان يقطع عذر كل كافر - [03:02:23](#)

هذه حجة اخرى اذا انتم لم تصدقوا هذه الانبا سيروا في الارض تنظروا كيف كان عاقبة المكذبين بماذا ختم لاولئك الذين كذبوا من قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وقوم لوط وكذلك قوم - [03:02:39](#)

موسى وهو فرعون سيروا في الارض. اتفضل السلام عليكم قلت سيروا في الأرض اي قل يا محمد لهم جولوا في بلاد المكذبين برسلكم امثالكم لتطلعوا على آثارهم ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. اي ثم انظروا الى ما حل بهم من البوار وخراب الديار. وفكروا في انفسكم كيف اعقبهم تكذيبهم ذلك الهلاك - [03:02:54](#)

وخزي الدنيا وعارها فاعتبروا واحذروا ان يحق بكم مثل ما هي الاسيرة بقى دي الاخيرة اللي هي في اعتبروا واحذروا لا ارى ان هذا موقعها لا ارى ان هذا موقعها في السورة - [03:03:20](#)

لان هذا الكلام يقال لمن ينفعه الانذار. هؤلاء لا تغني الايات والنذر عنهم. هؤلاء لا ان يؤمنوا وانما هذا اعلام لهم بان ما انذرهم الله الله سبحانه وتعالى به فيما فيما قبل انه واقع بهم. فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباؤه. لا شك انه انذار لغيرهم. لكن المخاطبين الذين بين الله - [03:03:34](#)

وانهم ان يروا كل اية لن يؤمنوا بها هذا قطع للعذر بمعنى انهم ليس لهم عذر عند الله تبارك وتعالى ولا ينبغي ان يحزن آ احد على كفرهم. اتفضل اكمل - [03:03:54](#)

سلام عليكم. كما قال الله تبارك وتعالى وانكم لتمرن عليه من مصبحين. وبالليل افلا تعقلون في الفوايد اللي هي العلمية واللطائف ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - [03:04:09](#)

قوله تعالى في قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ان الله ان الله ما كان ليظهر ليظهر اياته عن اقتراح الضالين اذ

ليس الرسول صلى الله عليه وسلم بصدد التصدي لرغبات الناس. مثلما يتصدى الصانع او التاجر. ولو اجيبت رغبات بعض المقترحين لراموا - [03:04:29](#)

كل من عرضت عليه الدعوة ان تظهر له اية حسب مقترح مقترحه فيصير الرسول صلى الله عليه وسلم مضيقا مدة الارشاد. وتلتف عليه الناس التفافهم على المشعوذين. وذلك في حرمة النبوة. ولكن الايات تأتي عن محض اختيار من الله تعالى دون مسألة -

[03:04:56](#)

نعم آآ طيب يعتبر كده الحمد لله يعني خلينا نقف على على هذا الحداه اليوم يعني اطلنا في المقدمة عن سورة الانعام وكان عندي اكثر من ذلك فيها ولكن سنجعل كل شيء في موضعه - [03:05:21](#)

فاني اردت ان تكون هذه السورة تدريبا لكم على آآ مفاتيح دراسة اي سورة من القرآن. ولعلي ان شاء الله يعني اتوسع فيها شيئا ما اه حتى تكون مثالا لان كثيرا من الطلاب يرسل لي على بوت التواصل انهم يريدون - [03:05:37](#)

آآ يعني طريقا كالكشف في دراسة سور القرآن واستخلاص آآ ما نزلت له وما آآ فيها من العلم والعمل. والحمد لله رب العالمين على ما هدى ونسأله سبحانه وتعالى ان يتم لنا الخير في آآ هذا الكتاب وفي غيره - [03:05:54](#)

ونسأله سبحانه ان يكون القرآن حجة لنا وان يرفعنا به سبحانه وتعالى. اللهم علمنا الكتاب اللهم اهدنا لنورك. جزاكم الله خيرا يا شباب على بكم على اهتمامكم وانقطعت عنكم فترة لاني كنت كنت مشغولا ببعض المخيمات مع الشباب - [03:06:11](#)

آآ وكنت في سفر كثير في دروس لكن باذن الله آآ يعني سحاول هذا الاسبوع الا افوت فيه آآ آآ يوما الا ونتدارس فيه على الاقل آآ ثلاث ساعات في هذا الكتاب وبعد ما يعني ان شاء الله بعد ما نأتي الى منتصف الكتاب سنجعل - [03:06:28](#)

معه بداية معهد السنن والاثار. الذي سندرس فيه باذن الله تبارك وتعالى كتب السنن والاثار من كتاب الموطأ الى كتاب المجتبى للنسائي باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا ما نرجو من الخير وان ينفعنا به وان يثبتنا وان يهدينا. نسأله

سبحانه وتعالى العزيمة في الرشد - [03:06:46](#)

والثبات في الامر. استعينوا بالله واصبروا والله سبحانه وتعالى يهدي من جاهد آآ في سبيله. فنسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يفرغ علينا صبرا فيما نحن مقدمون عليه من العلم - [03:07:06](#)

وان يحبب الينا كتابه وان يشرح صدورنا. آآ الاسلام وان يهدينا بهذا القرآن العظيم. وان يحبب الينا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا هداة مهتدين. واوصيكم يا شباب - [03:07:21](#)

بثوا اه حب القرآن والسنة في نفوس كل من تجالسونه بثوا فيهم هذا الامر. لا تجلس مع احد الا وتحدثه عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام وعن فضائل الاعمال. وعن حكمة الاسلام في التشريع - [03:07:37](#)

تحدثه عن الله وعن اليوم الاخر وعن القدر. يعني حاول قدر الامكان لا اقول لك انك تتصدر. لا. بالعكس انا ممن يعني يحث على التشديد في هذا الامر من يتأني في موضوع التصدر او التدريس. ولكن اقصد الدعوة الى الله. يعني بلغوا عني - [03:07:53](#)

حاول ان تكون مرشدا لاصحابك زملائك. اذا كنت في السكن الجامعي مثلا او كان لك جار او كان لك صديق في النادي مثلا. او كان لك قريب او مع والدك او والدتك او مع اخوانك كل من تجالسه آآ حثه على القرآن والسنة والهداية وكلمه عن فضائل الاعمال -

[03:08:12](#)

حلوة. حاول ان تكون جليس خير وجليس آآ يعني حسنا وجليسا صالحا لكل من تجالسه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من خير امة اخرجت للناس يأمرهم بالمعروف ونهواها عن المنكر. ويجعلنا كذلك متواصين بالحق والصبر وان يجعلنا هداة مهتدين.

والحمد لله رب العالمين - [03:08:32](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:08:52](#)